وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

العنوان :

التحضر والعلاقات الأسرية بمدينة الأغواط

دراسة ميدانية على الأسر المهاجرة من الريف إلى المدينة بالأغواط

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالب:

كامل محمد الطاهر

إشراف الدكتور:

رداف لقمان

السنة الجامعية 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC oF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Amar Thelidgi – Laghouat

Faculty of Social Sciences

Department of Sociology and Demography

The Scientific Committee

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

اللجنة العلمية

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ..كامل محمد الطاهر.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.198711/77864.الصادرة بتاريخ .....2012-07-15 عن دائرة :...الأغواط.....ولاية..الأغواط..

رقم التسجيل :2015.39.00151.....

التخصص:..علم الاجتماع الحضري

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : التحضر والعلاقات الأسرية بمدينة الأغواط

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في :2020-07-01

توقيع الطالب (ة):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC oF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Amar Thelidgi – Laghouat

Faculty of Social Sciences

Department of Sociology and Demography

The Scientific Committee

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

اللجنة العلمية

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ..كامل محمد الطاهر.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.5WF14/72664.الصادرة بتاريخ .2012-07-15.....عن دائرة :...الأغواط.....ولاية..الأغواط..

رقم التسجيل :2015.39.00510.....

التخصص:..علم اجتماع الصحراوي

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : التصحر والعرقات الأسرية بمدينة الأغواط

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في :.07.01.2020

توقيع الطالب (ة):

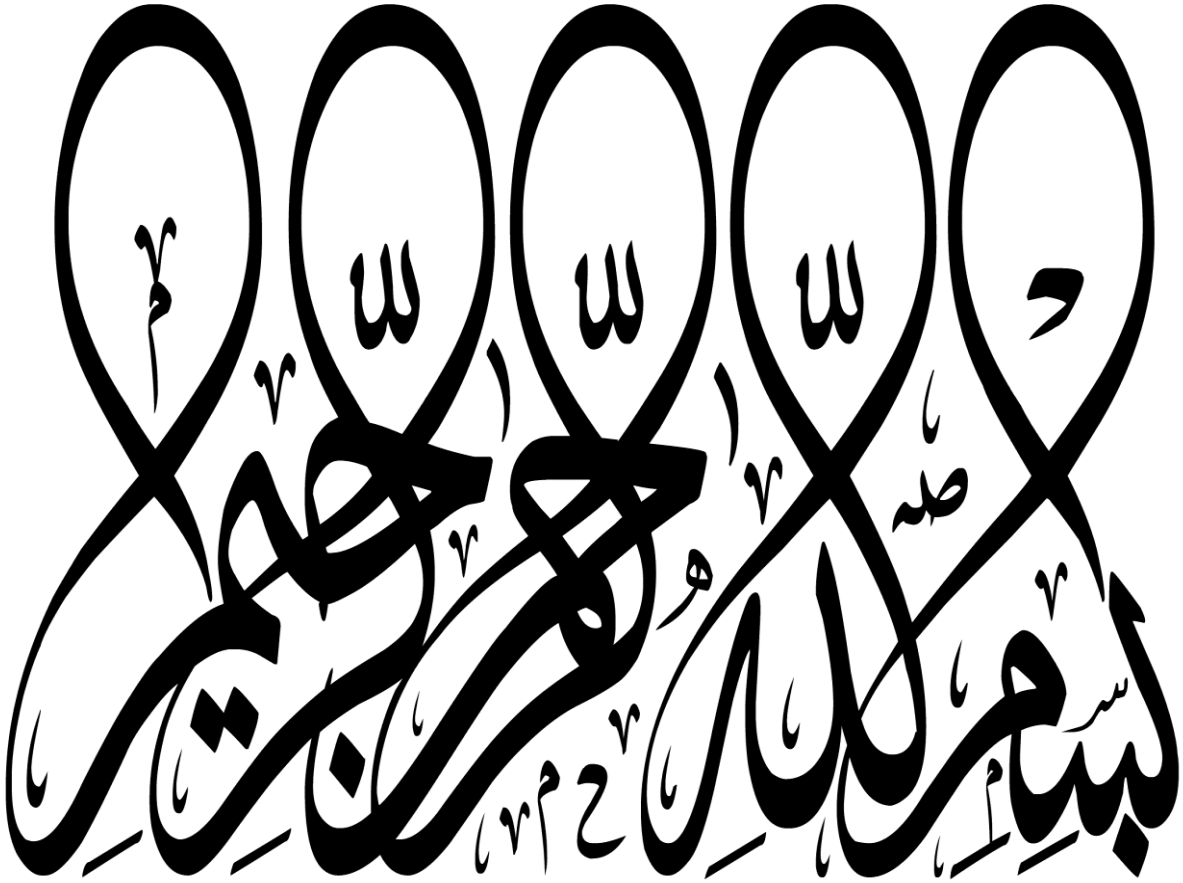
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الشكـــر و العرفـــان

الحمدلله والشكر على فضله ومنه علينا بإتمام هذه المذكرة "التحضر والعلاقات الأسرية بمدينة الأغواط"، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتور المشرف "لقمان رداف" على النصائح والكلمة الطيبة و لكل من عمال وموظفي وأساتذة الجامعة بولاية الأغواط على كل المجهودات التي قاموا بها من أجل إنجاح هذه الفترة الدراسية.

الإهـــداء

إهداء

الحمد لله خالق الألسن واللغات واضح الألفاظ والمعاني بحسب ما اقتضت بحكمته البالغة الذي علم بالقلم مالم يعلم وعلم أدم الأسماء كلها وفضلها ثم الصلاة والسلام على محمد أفصح الخلق لسانا، أتقدم بإهدائي الى أغلى ما أملك في الوجود والداي الكريمين حفظهما الله لي اللذان غرسا حب العلم في نفسي والذي حق في قولهما : **"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"**

كما أهدي هذه الثمرة الى عائلتي المحترمة إخوتي وأخواتي حفظهم الله "

و أهدي لكل إنسان يناضل ويبحث في دروب العلم والمعرفة الى كل إنسان يحب الخير لي ولعائلتي .

وأختم بقول رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام "من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة"

محمد الطاهر

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير عملية التحضر على الأسرة الجزائرية بصفة عامة و الأسرة بالأغواط بصفة خاصة حيث كانت الفرضيات كالتالي:

- قد تؤدي الهجرة من الريف الى المدينة الى ضعف التماسك الأسري.

- قد تؤثر الهجرة من الريف الى المدينة تأثير سلبيا على العلاقات القرابية. و للإجابة على التساؤلات المطروحة في مشكلة البحث اتبعت المنهج الوصفي إذ تكونت العينة من 20 فردا من مجموعة اسر ممثلة كل اسرة في رب أو مسؤول الأسرة (الأب، الأم) بمدينة الاغواط.

كما تمثلت مفردات الدراسة فيمايلي:

التحضر، التغير، الأسرة، المدينة، الحضرية، التغير الاجتماعي، التغير الأسري.

The study aimed to know the extent of the impact of the urbanization process on the Algerian family in general and the family in Laghouat in particular, where the assumptions were as follows:

- Migration from the countryside to the city may lead to weak family cohesion.
- Migration from the countryside to the city may adversely affect kinship relations.

And to answer the questions raised in the research problem and followed the descriptive approach if the sample consisted of 20 members of a family in the head or the head of the family (father, mother) in the city of Laghouat.

The vocabulary of the study was as follows:

Urbanization, change, family, city, urban, social change, family change.

قـــائـمة

المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
قائمة المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمـــــــة	أ- ب
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
اولا : تحديد الاشكالية	05
ثانيا: تحديد الفرضيات	06
ثالثا: أهمية الدراسة	07
رابعا:اسباب اختيار موضوع الدراسة	07
خامسا: اهداف الدراسة	07
سادسا: تحديد المفاهيم	08
سابعا: الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني : التحضر و الحياة الحضرية	
تمهيـــــد	21
اولا : التحضر و الحضرية و الاختلاف بينهما	22
ثانيا: خصائص الحياة الحضرية	24
ثالثا: التصورات المعرفية لدراسة التحضر	25
رابعا: الاسرة و التحضر	27
خامسا: خصائص التحضر في المجتمع الجزائري	28
سادسا: مراحل نمو سكان الجزائر	29
سابعا: الهجرة و التحضر	30

خلاصة الفصل	32
الفصـــــل الثـــالث : الاسرة و التغير الاجتماعي	
تمهيـــــد	35
اولا:اشكال الاسرة	36
ثانيا:خصائص الاسرة	37
- الريفية	37
- الحضرية	38
ثالثا: مفهوم التغير الاجتماعي	39
رابعا:عوامل التغير الاجتماعي	40
خامسا:الاسرة و التغير الاجتماعي	42
سادسا:مفهوم التغير الأسري	43
سابعا:عوامل تطور الاسرة	44
خلاصة الفصل	46
الفصـــــل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة و نتائج الدراسة	
تمهيـــــد	49
اولا: مجالات الدراسة	50
1- المجال المكاني	50
2- المجال البشري	50
3- المجال الزمني	50
ثانيا: منهجية الدراسة	51
1- المنهج المستخدم	51
2- ادوات جمع البيانات	52
أ- الملاحظة	52
ب- الاستمارة	52
ثالثا: العينة و كيفية اختيارها	53
رابعا: تحليل البيانات الميدانية و نتائج الدراسة	54
1- عرض خصائص عينة الدراسة	54

2- نتائج الدراسة	94
الاستنتاج العام	96
الخاتمة	99
قائمة المصادر و المراجع	101
الملاحق	

فهرس الجداول

فهرس الجداول		
رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
الجدول 01	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	54
الجدول 02	توزيع عينة الدراسة حسب السن	56
الجدول 03	توزيع عينة الدراسة حسب نوع الأسرة	58
الجدول 04	توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأنباء	59
الجدول 05	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	62
الجدول 06	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المهنية	64
الجدول 07	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المادية	65
الجدول 08	توزيع عينة الدراسة حسب نوع السكن	67
الجدول 09	توزيع عدد الغرف لدى أفراد العينة	68
الجدول 10	تأثير الهجرة على أفراد الأسرة الواحدة	70
الجدول 11	تأثير الهجرة على الرقابة الأسرية	72
الجدول 12	تأثير عمل المرأة على الأسرة	73
الجدول 13	تأثير انشغال الأم بوظائفها على الأسرة	75
الجدول 14	علاقة ضعف التماسك الأسري بانحراف الأنباء	76
الجدول 15	تأثير قلة الدخل على الحياة العائلية	78
الجدول 16	تأثير عنف الأب على تفكك الأسرة	79
الجدول 17	تأثير سلطة الأب على التماسك الأسري	81
الجدول 18	تأثير تنظيم النسل على الأسرة	82
الجدول 19	تأثير البعد المكاني على قلة الزيارات	84
الجدول 20	مساهمة الهجرة في تقليص حجم القيم الاجتماعية بين الاقارب من تضامن و تعاون	86
الجدول 21	تأثير الاستقلالية عن الأقارب على الصراعات الأسرية	87
الجدول 22	تأثير ارتفاع الدخل على العلاقات القرابية	89
الجدول 23	تأثير الهجرة على الزواج القرابي	90
الجدول 24	تأثير السكن الحديث على العلاقات القرابية	92

فهرس الأشكال

فهرس الاشكال		
رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
الشكل 1	تركيبة عينة الدراسة حسب الجنس	55
الشكل 2	تركيبة عينة الدراسة حسب السن	57
الشكل 3	تركيبة عينة الدراسة حسب نوع الأسرة	58
الشكل 4	تركيبة عينة الدراسة حسب عدد الأنباء	60
الشكل 5	تركيبة عينة الدراسة جنس الذكور	61
الشكل 6	تركيبة عينة الدراسة جنس الاناث	61
الشكل 7	تركيبة عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	63
الشكل 8	تركيبة عينة الدراسة حسب الحالة المهنية	64
الشكل 9	تركيبة عينة الدراسة حسب الحالة المادية	66
الشكل 10	تركيبة عينة الدراسة حسب نوع السكن	67
الشكل 11	تركيبة عينة الدراسة حسب عدد الغرف	68
الشكل 12	تأثير الهجرة على أفراد الأسرة الواحدة	70
الشكل 13	تأثير الهجرة على الحرية للإناث	71
الشكل 14	تأثير الهجرة على الرقابة الأسرية	72
الشكل 15	تأثير عمل المرأة على الأسرة	74
الشكل 16	تأثير انشغال الأم بوظائفها على ترابط الأسرة	75
الشكل 17	علاقة ضعف التماسك الأسري بانحراف الأنباء	77
الشكل 18	تأثير قلة الدخل على الحياة العائلية	78
الشكل 19	تأثير عنف الأب على تفكك الأسرة	80
الشكل 20	تأثير سلطة الأب على التماسك الأسري	81
الشكل 21	تأثير تنظيم النسل على الأسرة	83
الشكل 22	تأثير البعد المكاني على قلة الزيارات	85
الشكل 23	مساهمة الهجرة في تقليص حجم القيم الاجتماعية بين الاقارب من تعاون و تضامن	86
الشكل 24	تأثير الاستقلالية عن الأقارب على الصراعات الأسرية	88
الشكل 25	تأثير ارتفاع الدخل على العلاقات القرابية	89
الشكل 26	تأثير الهجرة على الزواج القرابي	91
الشكل 27	تأثير السكن الحديث على العلاقات القرابية	92

مقدمـــة

تعتبر ظاهرة التحضر من أهم الظواهر الاجتماعية و الجغرافية التي نالت اهتمام الباحثين بالخصوص علماء علم الاجتماع الحضري إذ أن هذه العملية يتم بمقتضاها انتقال السكان من الريف الى المدينة و يصاحب ذلك الانتقال تغير فكري اجتماعي ثقافي ،اقتصادي فنلاحظ أن نمط الحياة الحضرية يفرض هذه التغيرات.

لقد ارتبطت ظاهرة التحضر في الجزائر ارتباطا وثيقا بالهجرة الريفية نحو المدن حيث ان المدينة تعتبر مكانا ملائما للعيش لتوفر مختلف الخدمات الحكومية الإدارية الصحية ، التجارية إضافة الى وجود فرص أكثر للعمل مقارنة مع الريف التي غالبا ما تنحصر نشاطات ساكنيه على زراعة الأراضي الفلاحية و تربية المواشي، الا انها أدت الى احداث جملة من التحولات و التغيرات التي مست المجتمع الجزائري في شتى المجالات سواء كانت اجتماعية ثقافية، اقتصادية، سياسية إلا أن هذه التحولات انعكست على الأسرة الجزائرية، باعتبارها أول خلية و مكون للمجتمع الإنساني و بالتالي فهي دائما معرضة الى التغيير على مستوى النمط ، الوظائف ، و العلاقات و هذه التغيرات جاءت نتيجة الانتقال الحاصل من الريف الى المدن و التصنيع في المدن و التطور الحاصل نتيجة هذه العملية إذ أن الحياة في البيئة و الوسط الحضري يفرض على الوافدين الجدد إليها نمط و أسلوب حياة معين.

لذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية بصفة عامة و الأغواطية بصفة خاصة.

لأجل كل هذا تم تقسيم الدراسة الى أربعة فصول أساسية بحيث تناولنا ثلاث فصول نظرية وفصل ميداني و هي كالتالي:

الفصل الأول: تناولنا فيه موضوع الدراسة من حيث الإشكالية و تساؤلاتها و صياغة الفرضيات، و أسباب اختيار الموضوع، و أهداف الدراسة، و أهميتها، و من ثم تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل للتطرق الى الفرق بين التحضر و الحضرية وخصائص الحياة الحضرية و التصورات المعرفية لدراسة التحضر إضافة الى التحضر في الجزائر ومراحل نمو سكان الجزائر و الهجرة و التحضر.

الفصل الثالث: و هو فصل انصب فيه اهتمامنا على الأسرة من حيث شكلها و خصائصها والتغير الاجتماعي و عوامله ، إضافة الى مفهوم التغير الأسري ، و عوامل تطور الأسرة.

الفصل الرابع : خصص هذا الفصل للإجراءات المنهجية للدراسة و نتائج الدراسة من خلال تحديد مجالات الدراسة ومنهج وأدوات الدراسة ،والعينة وكيفية اختيارها مع تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة .

الفصل الأول:

موضوع الدراسة

الفصل الأول:

موضوع الدراسة

أولا- الاشكالية

ثانيا- الفرضيات

ثالثا- أهمية الدراسة

رابعا- أسباب اختيار الدراسة

خامسا- أهداف الدراسة

سادسا- تحديد المفاهيم

سابعا- الدراسات السابقة

أولا-الإشكالية

تعتبر ظاهرة التحضر خاصية عالمية تمتاز بها جميع المجتمعات سواء كانت متقدمة أو سائرة في طريق النمو والتقدم وتمثل عملية تغير في نمط وشكل الحياة حيث يؤكد مختلف علماء العلوم الاجتماعية وخاصة علم الاجتماع الحضري أن أسلوب الحياة في المدن يختلف تماما عن نمط الحياة في الأرياف ،وتعتبر الصناعة العامل الرئيسي والاساسي في انتقال سكان الريف الى المدن و الاستقرار بها ،وهجرة موطنهم الأصلي

وهذه العملية يصاحبها تغير في سلوكيات الأفراد، وقيمهم حيث أن شروط الاستقرار في المدن اكتساب الأفراد الجدد خصائص ومميزات الحياة الحضرية، إذ أن العيش في الحضر يفرض على الأفراد التكيف والتأقلم والانسجام مع النظم الاجتماعية والقيم السائدة.

وقد تطورت ظاهرة التحضر منذ عدة قرون حيث نلاحظ أن مختلف الحضارات القديمة كالفرعونية ،اليونانية ،الأشورية وغيرها أن كثيرا من المدن قامت على ضفاف الأنهار كنهر النيل والفرات لتكون عواصم للحكم وملتقى للعبادة والتجارة هذا بنسبة لقبل الميلاد ، ومع قرون الأول للميلاد تزايد عدد المدن بظهور الإسلام والمدن الإسلامية كمكة المكرمة ،المدينة المنورة ، القدس ، دمشق .

ومع القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر ومع الثورة الصناعية التي ظهرت نتائجها في نمو الإنتاج وتحسن في شبكة المواصلات، و في القرن العشرين لوحظ زيادة المدن مقارنة بسكان الريف.

وفي الوطن العربي فإنه مع اكتشاف النفط والمعادن الأخرى أدى الى ظهور مراكز حضرية ونموها ، وبالإضافة الى أنه من العوامل التي أدت الى الانتقال والتحول من الريف الى المدن، هو المستوى الصحي الجيد مقارنة بالريف، وأن العيش بالمدن يتيح فرص أكثر للعمل.

أما في الجزائر قد ساهمت عملية التحضر في ارتفاع عدد السكان بالمدن، خاصة الكبرى (العاصمة ، وهران ،قسنطينة) وقد بدأت هذه العملية قبل اندلاع الثورة وتزايدت

أثناءها لسياسة فرنسا في تدمير الأرياف و ازدادت الهجرة بعد الاستقلال مع مغادرة المستعمرين للجزائر وترك منازلهم حيث توفر السكن الشاغر ،بالإضافة أن عملية تركز الصناعة والخدمات في المدن ساهمت في عملية الانتقال للحضر .

ومما لاشك فيه أن هذه العملية أدت الى تغيرات على الأسرة الجزائرية ،باعتبار أن عملية انتقال سكان الريف واستيطانهم في المدن يتبعه اكتساب لقيم وعادات المدينة وإهمال وتهميش للمورثات والقيم الأصلية المتوارثة.

ومنه فإننا ننطلق في بحثنا من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

- هل أدت الهجرة من الريف الى المدينة الى ضعف التماسك الأسري والعلاقات القرابية ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل أدت الهجرة من الريف الى المدينة الى ضعف التماسك الأسري ؟
- هل أثرت الهجرة من الريف الى المدينة تأثيرا سلبيا على العلاقات القرابية؟

ثانيا- الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

قد تؤدي الهجرة من الريف الى المدينة الى ضعف التماسك الأسري والعلاقات القرابية .

الفرضيات الجزئية :

- قد تؤدي الهجرة من الريف الى المدينة الى ضعف التماسك الأسري.
- قد تؤثر الهجرة من الريف الى المدينة تأثيرا سلبيا على العلاقات القرابية.

ثالثا- أهمية الدراسة

إن لكل عمل منظم أهداف أهمية وأبعاد يسعى الباحث لتحقيقها وبلوغها بشتى أنواع الوسائل وهذه الدراسة ذات أهمية وأهداف خاصة ،حاولنا إيجازها فيما يلي:

1- تتجلى الأهمية في الدراسة التحضر نظرا لأن هذه العملية تمس سلوكيات الأفراد من حيث انتقالهم الى المدن و اكتسابهم لقيم وموروثات خاصة بأفراد المدينة من عادات تقاليد، تنشئة اجتماعية ،بالتالي فهو عملية تؤثر على الأسرة وتغير من خصائصها.
2- تتجلى الأهمية في دراسة التغيرات الأسرية من خلال أن الأسرة تمثل أساس المجتمعات، حيث أن قوة أو ضعف أي مجتمع مرتبط بتماسك الأسر وصلاح المجتمع أو فساده مرتبط بها.

رابعا-اسباب اختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع ، والتي من بينها :

1- الرغبة في التعرف على مدى تأثير عملية التحضر على الأسرة من خلال حجمها نمطها، وظائفها وعلاقاتها.
2- توفر المادة العلمية هو سبب لاختيارنا لهذا الموضوع من خلال توفر الكتب المذكرات المقالات، الإحصاءات التي تتمحور حوله.
3- ارتباط هذا الموضوع بتخصص علم الاجتماع الحضري
4- الرغبة الخاصة حيث أن هذا الموضوع يندرج تحت قائمة اهتماماتي نظرا لكون الأسرة أول مؤسسة ينشأ فيها الفرد ويكتسب شخصيته ومعارفه منها.
5- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة جديدة قد تفيد مستقبلا كدراسة سابقة.

خامسا- أهداف الدراسة :

ينحصر الهدف الأساسي للدراسة في الإجابة عن أسئلة الإشكالية والتحقق من الفرضيات من خلال اختبارها ميدانيا وذلك لمعرفة مدى تأثير الهجرة الريفية على الأسرة وما تحدثه من تغير اجتماعي على التماسك الأسري والعلاقات القرابية ،وهذا باعتبار التحضر عملية

يتم بموجبها انتقال السكان للعيش في المدن ، كذلك وما يتبع هذه العملية من تصنيع وتطور اقتصادي وثقافي على تغير نمط الحياة .

سادسا- تحديد المفاهيم:

- **مفهوم التحضر :**

يشير مفهوم التحضر urbanization الى عملية من عمليات التغير يتم بواسطتها انتقال أهل الريف والبادية الى المدن أو تحويل المناطق الريفية أو البدوية ذاتها الى مناطق حضرية ،وعادة ما تؤثر هذا العملية تأثيرا كبير في التركيب الاجتماعي والاقتصادي والمهني للسكان إذ ينقص عدد السكان الريفين بينما يزداد عدد السكان الحضريين وعليه ينقص عدد السكان المشتغلين بالمهن الزراعية على سبيل المثال ويزداد عدد الذين يشتغلون بالمهن غير الزراعية مثل الصناعية والتجارية والمهن الخدمية .

كما أن التحضر يشير الى أكثر من انتقال الإنسان من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية أو من الريف والبادية الى المدينة ، ومن العمل بالأرض الى أنماط الأعمال والمهن الحضرية ،لأن مجرد انتقال الإنسان الى المدينة لا يجعله متحضرا: إذ يتضمن التحضر تغيرات أساسية في تفكير الناس وسلوكهم وقيمهم الاجتماعية ، كما يتضمن تغيرات في الاتجاهات نحو العمل ويتطلب تقسيما جديدا للعمل .[1]

ويعرفه لويس ويرث بأنه مجموعة من النظم الاجتماعية و الاتجاهات التي تتواجد عندما يتعايش الأفراد بصفة دائمة في جماعات كبيرة الحجم كثيفة السكان ومتميزة مهنيا.

ويعرف **كلايد ميشيل** التحضر بأنه العملية التي يصبح الإنسان حضريا وذلك بالتحرك من القرية الى المدنية التحول من الزراعة كمهنته رئيسية الى مهن اخرى أكثر ملائمة لحياة المدن وما يصاحب ذلك من تغيرات مماثلة في أنماط السلوك[2].

ومن خلال هذه التعريفات المختلفة للتحضر نصل الى التعريف الإجرائي التالي :

[1] لوجلي صالح الزوي، علم الاجتماع الحضري، منشورات جامعة بنغازي، الطبعة الأولى، 2002، ص29-30.
[2] عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع الحضري قضايا وإشكاليات، دار الوفاء، الطبعة الأولى، الإسكندرية مصر، 2003، ص17.

هو ظاهرة اجتماعية وجغرافية و اقتصادية تتمثل في الأساس في عملية

التصنيع وما يتبعها من خدمات وفي انتقال سكان القرى والأرياف من سكناتهم الى الإقامة في المدنية والعمل على تعميرها وتوسيع مجالها الحضري ،وثم محاولته التكيف والتأقلم مع حياة المدينة وأنماط المعيشة الموجودة باكتساب ثقافتهم وسلوكياتهم.

- **التغير :**

يعني التغير في اللغة العربية استبدال الشيء بشيء آخر أو نقله من مكان الى مكان آخر والتغير ضد الثبات وهو يمثل ظاهرة عامة في كل المجتمعات الإنسانية وهو ظاهرة حقيقية وإنسانية ،وإن لم يكن الحقيقة الوحيدة في رأي بعض المفكرين وهو سنة من سنن الحياة لا يمكن إخفائها ، فأنت اليوم في عمرك وفكرك وخبرتك مثلا غيرك بالأمس وغيرك بالغد وهو يشمل كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية على حد سواء ويكون أكثر وضوحا في مظاهر الحياة الاجتماعية .

ويرى جون ديوي أن الحركة هي الحقيقة الفيزيقية الأولى ، كذلك التغير حقيقية اجتماعية وخاصية التغير هذه تميز عالم الإنسان عن عالم الحيوان فالحيوانات لا تغير من نماذج أسلوب حياتها ، [1]و إذا حدث تغير فهو طفيف لا يقارن بما يحدث في العالم الإنساني

وحين تضاف كلمة اجتماعي فهو يعني:

- التغير الاجتماعي هو عبارة عن ظاهرة اجتماعية أساسية تتميز بها الحياة الاجتماعية وصفة من صفات المجتمع التي لا تخضع لإرادة معينة ويحدث نتيجة لعوامل عديدة ومتنوعة ويشير الى كل التحولات التي تحدث في المجتمع دون تحديد لاتجاهاتها ويؤثر في كل معوقات الحياة الاجتماعية بما فيها من نظم وعلاقات ولا يحدث بطريقة واحدة ويتأثر بكل المجالات ويؤثر فيها .

[1] الدسوقي عبده إبراهيم ، التغير الاجتماعي والوعي الطبقي تحليل النظري ، دار الوفاء، د.ط، الاسكندرية مصر،ص43

في حين ينظر جنزبرغ الى التغير الاجتماعي على أنه تغير في حجم المجتمع ، تركيب أو توازن أجزائه ، أو نمط التنظيم ،كما يتضمن مصطلح التغير الاجتماعي التغيرات في الاتجاهات والمعتقدات من حيث أنها تحافظ على استقرار النظم .[1]

ومن خلال عرض التعريفات النظرية حول مصطلح التغير توصلت الدراسة الى التعريف الإجرائي التالي:

هو جملة التغيرات والتحديثات الاجتماعية التي مست الأسرة بصفة عامة والأسرة في الأغواط بصفة خاصة ، إذ أنه يمس مختلف الأنساق و الأنظمة السائدة ويغير منها بفعل التطور التكنولوجي الحاصل و الانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى وقد يكون هذا التغير إيجابيا يساهم في التقدم والنمو أو سلبيا يؤدي الى التخلف والرجعية .

- **الأسرة :**

الأسرة هي عبارة عن مؤسسة اجتماعية ،تنبعث عن طريق ظروف الحياة ،وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ،ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لإحداهما عن الأخر وهما الرجل والمرأة ، والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين هو الأسرة ، والأسرة لا تتم إلا بالزواج بل يذهب البعض إلى ان الزواج الذي لا تصحبه ذرية لا يكون اسرة وهذا راي خاطئ فالاتجاه الحديث يرى ان الزواج بلا اطفال يكون هو الآخر أسرة .[2]

عرفها "وليم اوجبران" بأنها منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجته وأولاد أو بدونهم كما يرى أن العلاقات الجنسية الوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة .[3]

يعرفها "لندرج" بأنها النظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفها انجاب الأطفال والمحافظة على النوع الإنساني .

[1] حسين عبد الحميد رشوان ،التغير الاجتماعي التمية السياسية في المجتمعات النامية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، 1998، ص52.
[2] احمد يحي عبد الحميد ،الأسرة والبيئة ، المكتب الجامعي الحديث، د ط، ، الاسكندرية مصر ، 1998،ص7-8.
[3] سعيد محمد عثمان ،الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، د ط، مصر 2009، ص16.

إن الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي ينشأ فيها الفرد وهي المسؤولية عن نقل التراث الثقافي من الجيل الى جيل .[1]

ومن خلال تعريفنا لمفهومي التغير والأسرة نصل الى التعريف الإجرائي التالي:

التغير الأسري اجرائيا:

هو جملة التغيرات والتحولات والتحديثات التي طرأت على الأسرة الجزائرية بصفة عامة و الأغواطية بصفة خاصة نتيجة لعدة عوامل: اجتماعية اقتصادية ثقافية ،تكنولوجية ،التي شهدتها الولاية نتيجة لعملية التحضر والتوسع ومن بين هذه التغيرات:

- التغيرات في نمط الأسري (من الأسرة الممتدة التقليدية الى النووية الحديثة)
- التركيب الأسري (شيوع الزواج الخارجي على حساب الزواج الداخلي أو القرابي)
- وظائف الأسرة (من تنشئة الأبناء الى الوظائف المنزلية)
- التغير في العلاقات الأسرية المختلفة (من خلال التراجع في نسبة الزيارات و صلة الرحم ، التعان والتضامن).
- التغير في وظائف المرأة والحرية التي حصلت عليها (من خلال خروجها للعمل ومشاركتها في المسؤولية الأسرية).

المدينة :

روبرت بارك :

المدينة عنده ليست مجرد تجمعات من الناس مما يجعل حياتهم فيها أمرا ممكنا مثل الشوارع والمباني والكهرباء ووسائل المواصلات، كما أنها ليست مجرد مجموعة من النظم والإدارة: مثل المحاكم والمستشفيات والمدارس والشرطة والخدمات[2]. إن المدينة بمعنى آخر ليست مجرد مكانيزم فيزيائي أو بناء صنعة الإنسان ، ذلك لأنها متضمنة في العمليات

[1] المرجع السابق، ص15.
[2] محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري مدخل نظري، دار النهضة العربية، د ط، بيروت لبنان، ص129.

الحيوية التي تنظم الناس الذين يكونونها إنها نتاج الطبيعة وذات طبيعة إنسانية على وجه الخصوص .

ماكس فيبر :

يعتبر ماكس فيبر من الأوائل الذي حاولوا إيجاد تعريف محدد للمدينة حيث يقول إن هناك عنصرا واحد مشتركا بين التعريفات العديدة للمدينة ،هو أنها تتكون من مجموعة أو أكثر من المساكن المتفرقة ، لكنها نسيا تعتبر مكان إقامة مغلق ، وعادة ما تبنى المنازل في المدن قريبة بعضها من بعض ، فيكون الحائط لصيق الحائط كما هو حال هذه الأيام وليس الأمر بعيدا عن الدقة إذا تصورنا المدينة على أنها منطقة محلية ومكان يتميز بالمساكن الكثيفة مشكلا نوعا من المستوطنة شديدة الازدحام الى الدرجة التي يفتقد فيها الى التعرف المتبادل بين السكان .

- تعرف المدينة من الناحية الاقتصادية بأنها مكان إقامة يعيش السكان فيها على أساس التبادل والتجارة أكثر مما يعيشون على الزراعة.
- تعرف المدينة أحيانا بطرق إحصائية وذلك مثل ما هو متبع في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يعتبر كل مكان يسكنه 2500 نسمة فأكثر مدينة[1].

وفي الحقيقة ان المقياس الاحصائي يختلف من دولة الى دولة اخرى.

أما إجرائيا **:** هي عبارة عن تجمعات سكانية مستقرة وكبيرة نوعا ما، وتتميز بكثافة سكانية مرتفعة مقارنة بالريف وغير متجانسة نسبيا، وتنتشر فيها خصائص الحياة الحضرية ،التي تختلف في مكوناتها الحضرية عن حياة المدن الغربية ، وأن سكانها لا يعتمدون في كسب رزقهم على الزراعة ، وإنما يمتهنون النشاطات الصناعية ،التجارية والمهن الخدمية ،وهذا في ما يخص المدينة الجزائرية التي من بينها مدينة الأغواط فالمدينة مسألة درجة من حيث تطورها وتقدمها وذلك باعتبار خصائص كل مدينة تختلف عن خصائص مدينة أخرى

[1] المرجع السابق، ص125-126.

سابعا-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى :[1] ماجستير بعنوان التحضر وتغير البناء الأسري (دراسة ميدانية في المدينة الجديدة على منجلي الوحدة الجوارية رقم 08) من إعداد عبد المالك عاشوري ،بإشراف عبد العزيز بوودن ،بجامعة منتوري قسنطينة 2009-2010.

- **أهداف الدراسة :**

1- تقديم إطار نظري وتحليل التغيرات التي طرأت عن الأسرة الجزائرية ،فيما يتعلق بظروف الزواج ،وحجم الأسرة، وظروف السكن وشبكة العلاقات القرابية والعلاقات الاجتماعية الأسرية.

2- محاولة الكشف عن التغيرات التي طرأت على بناء الأسرة الجزائرية نتيجة لعملية التحضر .

3- تهدف الى تسليط الضوء على تأثير التحضر على العلاقات الأسرية .

4- تهدف الى القيام بدراسة علمية من خلال توظيف الوسائل المنهجية للوصول الى نتائج عملية وعلمية .

5- تقديم مذكرة لنيل شهادة الماجستير، وهو هدف يطمح إليه كل دارس لتحسين إمكانياته المعرفية ثم مكانته الاجتماعية.

- **نتائج الدراسة: (على ضوء فرضياتها)**

لقد جاءت هذه الدراسة مؤكدة لأكثر عناصر الفرض الرئيسي العام والذي ينص على أن "التحضر ساهم في تغير البناء الأسري " أما فيما يتعلق بالفروض الجزئية ومؤشراتها حيث تذهب الفرضية الجزئية الأولى الى أنه "يوجد تقلص في حجم الأسرة " واتضح ذلك في مؤشر ضعف نظام الزواج الداخلي ، ارتفاع سن الزواج لدى الفتى والفتاة و انتشار الزواج الأحادي ،الإقبال على تنظيم النسل ،عامل السكن وقد ساهمت هذه المؤشرات في انتشار واسع للأسرة النووية .

1 عبد المالك عاشوري، التحضر وتغير البناء الأسري، بجامعة منتوري قسنطينة ،2009-2010.

أما فيما يخص الفرضية الجزئية الثانية "ظهور نوع من الديمقراطية الأسرة " و من مؤشرات هذه الفرضية خروج المرأة للعمل ،مشاركة المرأة في المسؤولية الاسرية ،حرية الرأي والتصرف لأفراد الأسرة ، مساهمة المرأة الاقتصادية في اتخاذ القرارات الأسرية في ضوء هذه المؤشرات تبين أنه لم تعد هناك سلطة أبوية مطلقة أو سلطة الأسرة الممتدة على النووية نتيجة لعمل المرأة ومشاركتها في مسؤولية أسرتها من خلال أجرها إضافة الى حرية الأبناء في تصرفاتهم و سلوكياتهم.

وفي ما يخص الفرضية الجزئية الثالثة " ضعف قيم التماسك الأسري بين أفراد الأسرة والمتمثلة في التحاور والتواصل ، التزاور وصلة الرحم ،التعاون ومن خلال النتائج تبين أن الاسرة النووية تتميز بدرجة من الاستقلال النسبي وعلاقات أفرادها في الشبكة القرابية مازالت مستمرة لكن هناك تراجع نسبي ملحوظ لقيم التحاور ،التواصل ،التزاور التعاون.

الدراسة الثانية :[1] ماجستير تحت عنوان التحضر وتغير الأدوار الأسرية (دراسة ميدانية بالحي الشعبي ديار الزيتون بمدينة عزابه ولاية سكيكدة ، من إعداد الطالب حمرا كروا حميد ،بإشراف ميلود سفاري ،،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 2007-2008.

- **أهداف الدراسة :**

أولا: تشخيص الواقع الفعلي لظاهرة التحضر وذلك من خلال معرفة تأثير الوسط الحضري على التحولات التي تطرأ على الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية من خلال ابراز مدى تغيير الأدوار في مجتمع الأسرة .

ثانيا : تشخيص الواقع الفعلي لتغير الأدوار في المجتمع و الاسرة

ثالثا: محاولة الكشف عن تغير الأدوار والمكانات في سياق التحولات التي تطرأ على الأسرة الساكنة في الأحياء الشعبية .

1 حمرا كروا حميد، التحضر وتغير الأدوار الأسرية ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ، 2007-2008.

رابعا : محاولة التعرف على تأثير تحولات الحياة الحضرية على العلاقات الاجتماعية الأدوار ،المكانات.

- **نتائج الدراسة :**

- أكدت الدراسة على أن التحضر قد غير من بناء الأسرة وغير ادوارها بفعل عدة عوامل منها .
- البناء الاقتصادي للأسرة الساكنة في الوسط الحضري ساعد على تعيين العائلة الكبيرة وبالتالي التقليص من حجمها ، كما توصلت الدراسة الى ذكر بعض المؤشرات التي ساعدت على تغير وظيفة الأسرة مثل عمل المرأة وضيق المسكن التعليم ،إضافة الى التحول الذي عرفته الأسرة داخل الوسط الحضري والمتمثلة في الأنماط السلوكية المرتبطة بالقيم الزواجية و التسيير المالي وغيرها.
- توصلت الدراسة الى ان الظروف الاقتصادية والسكن أثر على توزيع المكانات والأدوار داخل الأسرة وكذلك على أشكال التنشئة الاجتماعية فعملية التحضر والتغير السريع زادت في تدهور الحياة الأسرية.
- قد خلصت الدراسة الى أن الأشغال المنزلية لم تعد مبنية على تخصص الجنس كما كان سائدا في المجتمع التقليدي.
- أما في التسيير المالي فقد لوحظ تغير في الأدوار والمكانات حيث لم يعد الزوج وحده يتكفل بهذه الوظيفية حتى وإن كان دوره الاقتصادي مهما.
- خلصت الدراسة الى أن المجتمع الحضري يفرض تحولات في العلاقات القرابية يساعد على ظهور علاقات مع جماعات جديدة.
- توصلت الدراسة الى أن أسرة الأحياء الشعبية بعد انتقالها من الوسط الريفي الى الوسط الحضري عرفت تغيير في النمط التقليدي و اقتربت أكثر الى النمط الحديث كما هو سائد في المجتمعات الصناعية .
- أثبتت الدراسة على وجود تفاوت بسيط حسب الدور والمكانة لكل جنس في الزواج حيث أظهرت النتائج أن الفتاة التي لا تملك المبادرة في الزواج والأدوار في

المسؤولية الاقتصادية تمثل أكثر من الشباب (بنسبة قليلة) الى الزواج المبكر والمهني من طرف الأسرة.

الدراسة الثالثة :[1] بعنوان "التحضر وتأثيره على العلاقات الأسرية ، من إعداد الطالبتين قوعيش أسماء وبن زينب خيرة ،بإشراف الأساتذة عسيان وسيلة ،جامعة عبد الحميد إبن باديس مستغانم 2016 -2017 .

- **فرضيات الدراسة :**

1- أدت عملية الى التحضر الى تغير العلاقات الأسرية

2- تراجع العلاقات الأسرية الداخلية وميل الأسرة الى الانفتاح نحو الخارج .

3- تراجع نظام الزواج من الداخلي الى المنفتح .

- **نتائج الدراسة :**

1- أن عملية التحضر أدت الى تغير العلاقات الاسرية داخل المدينة من بناء اجتماعي متميز بعلاقات التشابه وسيادة التقاليد والقيم والتضامن الى أسرة تتعدى فيها علاقات أفراد الأسرة لتكون علاقات ذات أبعاد مختلفة يبرز فيها الطابع الفردي .

2- الأسرة بحكم وجودها في ظروف جديدة وتوفر فرص العمل تدفع الفرد الى أن يقضي معظم أوقاته خارج المنزل بعيدا عن أهله الشيء الذي يخلق نوع من العلاقات الجديدة بين أفراد الأسرة .

3- أن التغير الحضري السريع الذي شهده المجتمع الجزائري كان له الأثر البالغ في ضعف وتلاشي العلاقات بين الأفراد.

4- الأسرة الواحدة تصبح مستقلة عن الأسرة الكبيرة وهذا ما أضفى عليها طابع الأسرة النووية بفضل ثقافة الحضرية التي تفرضها المدينة.

5- بالرغم من التحولات والتغيرات التي شهدها المجتمع الجزائري في بنائه الاجتماعي إلا أن بعض الأسر مازالت تحافظ على عاداتها وقيمها من خلال محافظتها على زواج الأقارب أي الزواج الداخلي وهذا من خلال الدراسة التي قضاها.

1 قوعيش أسماء وبن زينب خيرة ، التحضر وتأثيره على العلاقات الأسرية، جامعة عبد الحميد إبن باديس مستغانم ،2016-2017.

الدراسة الرابعة :[1] شهادة ماجستير تحت عنوان عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة ، من إعداد بن زيان مليكة ،2004،2003.

- **أهداف الدراسة :**

1- الوقوف على نوعية العلاقات بين أفراد اسرة الزوجة العاملة الجزائرية وما مدى مساهمة الزوجة الجزائرية في تحسين مستوى معيشة أسرتها الاقتصادية من خلال راتبها الشهري .

2- محاولة اقتراح حلول مناسبة لمشاكل الزوجة العاملة الأسرية ، حتى تتمكن هذه الأخيرة من اداء دورها الأسري والمساهمة بجدية وإيجابية لصالح مجتمعها من خلال اداء عملها الخارجي مما يساعد على الرضى على نفسها .

- **نتائج الدراسة :**

- عمل الزوجة في المنزل أصبح يشارك فيه الزوج .
- أثبت الدراسة أن مسؤولية الزوجة العاملة في المنزل لم تتناقص رغم مساعدة الزوج حيث أن الزوج أصبح يلعب دور في تربية الأطفال وبالتالي فقد اتضح من خلال النتائج أن هناك خروج عن مفهوم دور الزوج التقليدي الذي يترك تربية الأطفال للأم .
- أثبتت الدراسة تمسك الزوجة بعملها ،ولأجل التوفيق بين عملها والأعباء الأسرية تلجأ الزوجات العاملات الى تنظيم الوقت ،استخدام الأدوات المنزلية الحديثة .
- أصبح دور الزوجة أكثر إيجابية من الناحية الاقتصادية حيث نقصت حالات انفراد الرجل وسلطته في اتخاذ القرار النهائي.
- اتضح أن عمل الزوجة خارج فضاء بيتها يسببه الإنتاج المادي لأسرتها.

- **علاقة الدراسات السابقة بموضوع الدراسة :**

1- أفادتنا الدراسات السابقة في كون أن هذه الدراسات تم إجرائها على عائلات وأسر جزائرية مما يظهر وحدة الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية.

1 بن زيان مليكة، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية ، بجامعة قسنطينة، 2003-2004.

2- تمهد الدراسات السابقة الأرضية الصحيحة التي ينطلق منها الباحث لتكملة الدراسات اللاحقة.

3- أفادتنا الدراسات السابقة في مجال المفاهيم حيث أنها تناولت نفس المفاهيم المستخدمة في الدراسة

4- أفادتنا الدراسات السابقة في كيفية صياغة الفروض وذلك وفقا لنتائج الدراسة .

5- سبب اختيارنا هذه الدراسات ناتج لتشاركها مع موضوع الدراسة الخاص في نقاط عديدة ومختلفة.

6- كما وضحت لنا الإطار الميداني الذي تجرى فيه الدراسة وتحديد المتغيرات والمؤشرات التي تبنى عليها استمارة البحث ،بالإضافة الى الخلفية النظرية حول الموضوع وإثراء الدراسة بالمراجع والأفكار التي تخدم الموضوع.

7- توضيح المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة وتحديد معالم الإشكالية.

الفصل الثاني:

التحضر والحياة الحضرية

الفصل الثاني:

التحضر والحياة الحضرية

تمهيد

أولا : التحضر والحضرية والاختلاف بينهما

ثانيا : خصائص الحياة الحضرية

ثالثا : التصورات المعرفية لدراسة التحضر

رابعا: الأسرة والتحضر

خامسا : خصائص التحضر في المجتمع الجزائري

سادسا: مراحل نمو سكان الجزائر

سابعا: الهجرة و التحضر

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر التحضر من أهم العمليات الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات المعاصرة وهي عملية تراكمية معقدة وعليه سيكون هذا الفصل مخصصا للتحضر من خلال تقديم تفسيرات له والفرق بينه وبين الحضرية، كما سنتناول خصائص الحياة الحضرية والتصورات المعرفية لدراسة التحضر وربط ذلك بالأسرة بالإضافة الى التطرق الى تعريف وخصائص المجتمع الجزائري ومراحل نمو السكان في الجزائر و الهجرة و التحضر في الجزائر.

أولا: التحضر و الحضرية و الاختلاف بينهما

1- مفهوم التحضر:

أ- لقد ضاع "رالف تومنلسون" تعريفا للتحضر جاء فيه أنه يشير إلى هجرة السكان من الريف إلى المدن الصغرى أو إلى المدن الكبرى. و هذه الأخيرة تتميز بأنها مستعمرات بشرية على درجة عالية من الكثافة السكانية، حيث يقيم و يعيش الناس متجاورين في منطقة مخصصة لذلك، و يعملون غالبا في أنشطة غير زراعية.

ب- في حين عرفها "ريتشارد سترين" بأنه إجمالي نسبة سكان المجتمع الذين يقيمون في مناطق حضرية. كما أنه يشمل كذلك على عملية اقتصادية و تحول اجتماعي في أسلوب الحياة.

ت- و في تعريف آخر يعني التحضر نمو نسبة أو حجم السكان الذين يعيشون في مناطق حضرية. و أن التحضر بهذا المعنى يشمل على خاصيتين هما:

الأولى: و تتمثل في حركة السكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية وبخاصة أولئك الذين يفتقرون إلى وظائف خارج نطاق العمل الزراعي. أما الخاصية الثانية، فتتمثل في التغيرات التي تظهر على حياة هؤلاء الناس بعد انتقالهم من الريف إلى المناطق الحضرية، و أنه أثناء هذه الفترة يسعى هؤلاء إلى محاولة التكيف مع أساليب الحياة الحضرية و التي تتضمن التغيرات في القيم و الاتجاهات و أنماط السلوك.

ث- في حين يشير تعريف آخر إلى أن التغير في نسبة السكان الذين يعيشون في أماكن حضرية. و أن التحضر يحدث نتيجة لمجموعة من العوامل منها الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة، و الزيادة الطبيعية للسكان الحضريين، و كذلك نتيجة للهجرة الحضرية الدولية، فضلا عن عوامل أخرى مثل: إعادة تصنيف المناطق الحضرية، و عمليات الضم و كذلك عملية التوسع في المناطق الحضرية.[1]

[1] سعيد ناصف، علم الاجتماع الحضري(المفاهيم والقضايا والمشكلات)، دن، ط1، 2006،ص12-13.

2- مفهوم الحضرية:

أ- تشير إلى طريقة الحياة المميزة لأهل المدن الذي يتبعون عادة أسلوبا أو نمطا معينا في حياتهم، و هو أمر يتعلق بالسلوك اليومي، فالناس يجب أن يتكيفوا نفسيا مع متطلبات المدينة، و أحد مظاهر هذال التكيف هو جعل سلوكهم مطابقا لسلوك رفاقهم من الحضريين.

ب- و يعتبر لويس ويرث أول من صاغ تعريفا للحضرية في مقاله الشهير "الحضرية كأسلوب للحياة" و الذي ناقش فيه عدد من المحاور و الموضوعات والخصائص التي تميز المدينة عن القرية، حيث أشار إلى أن الحضرية تشجع على المنافسة والاستقلالية و اللاشخصية مما يؤدي إلى استغلال الناس لبعضهم البعض، كما أن الحضرية تؤدي أيضا إلى ضعف التماسك الاجتماعي، و أن هذه التأثيرات لا تتوقف فقط عند المستوى الحضري أي مستوى المدينة، و لكن تحدث تأثيرات على السكان الريفيين كذلك، و أضاف في تحليله للحضرية أن المدن أصبحت مراكز للفنون و التعليم و الحكومة و حدد مجموعة من الخصائص التي تميز المدينة عن القرية منها:

- ✓ ضخامة الحجم.
- ✓ الكثافة السكانية.
- ✓ عدم التجانس.

ت- و لقد حاول "بول ميدوس" من جانبه أن يحدد خصائص للحضرية فذكر أنها تمثل نمط من الحياة يتجلى فيه ما يلي، تكيف جماعات غير متجانسة مع بعضها البعض ودرجة عالية نسبيا من التخصص في العمل، و مزاولة حرف و مهن غير زراعية واقتصاد موجه إلى السوق و التفاعل و الابتكار و التغير مقابل المحافظة على التقاليد الجمعية .[1]

[1] المرجع السابق، ص15-16.

3- الاختلاف بين التحضر و الحضرية

و في الأخير تبين أن الحضرية تختلف عن التحضر كونها متعلقة بثقافة السكان وسلوكهم بينما التحضر فهو عملية يتم من خلالها انتقال السكان من الريف إلى المدينة من أجل العمل و العيش في ضوء ما تحتويه المدينة من مرافق و خدمات و مصانع و حياة الرفاهية، و بالتالي فليس كل من يسكن المدن يحمل ثقافة الحياة الحضرية فالحضرية هي أسلوب في الحياة يختلف عن الحياة الريفية و هي تتأثر تأثيرا إيجابيا بالتطور التكنولوجي والتغيرات الحاصلة في البيئة الحضرية و هذا يتوقف بالدرجة الأولى على التخطيط الحضري السليم. كما أن السلوكيات الحضرية يكتسبها الفرد تدريجيا في المدن، و هي تتعلق بالنشأة الاجتماعية للفرد و التربية الأسرية بالإضافة إلى نمط المعيشة المشترك بين الأفراد داخل الأسرة و البيئة.

ثانيا: خصائص الحياة الحضرية

1- **اللاتجانس أو التغاير الاجتماعي:** من أبرز مميزات المجتمع الحضري عدم التجانس فالمجتمع الحضري يضم في جعبته الكثير من الفئات السكانية المختلفة و الانتماءات و الخلفيات القومية و الطائفية ، و هذا ينعكس بصورة واضحة على سلوك الأفراد فنجد هذا النمط من الحياة يشجع و يؤكد الفروق الفردية، و كل هذا يجعل المدينة موطنا للتغاير و اللاتجانس.

2- **الفردية:** تشجع الحياة الحضرية و باستمرار تأكيد روح الفردية و ذلك كنتيجة للتزايد الهائل للسكان و التوسع الكبير للجموع البشرية، بالإضافة إلى الطابع الثانوي و الطوعي للروابط الحضرية و سهولة التنقل و الحراك الاجتماعي و تعارض المصالح، و تعدد هذه العوامل من شأنها أن تؤثر على الفرد حيث يصبح هو المسؤول على قراراته و أفعاله، بالمقابل تتلاشى روح الجماعة و تتهاوى الروح المشجعة على ذلك من تماسك و تعاون. [1]

[1] هاشمي بريقل، الجامعة والتنمية الاجتماعية بالمجتمع الحضري، مذكرة ماجستير، اشراف السعيد فكرون، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة ، الجزائر، 2009-2010، ص148.

3- **سطحية العلاقات و الروابط الاجتماعية**: إن الروابط بين السكان تتميز بالسطحية وأن هذه الخاصية ترتبط ارتباطا وثيقا بنمو و تباين السكان و يترتب على ذلك سيطرة الضبط الاجتماعي و ظهور وسائل الاتصال بين الجماهير.

4- **التخصص :** تكشف الدراسات الحضرية المتنوعة على وجود تأكيد واضح على التخصص باعتباره سمة من سمات الحياة الحضرية في المدن، و هذا راجع إلى كثافة السكان و اختلافهم، و ينتج معه اختلافات في الحاجات من خدمات و سلع وأكل وغذاء، كما أن الكثافة السكانية تفرض وجود نوع من التخصص لتلبية المطالب المتزايدة، و التخصص يفرض تنظيم اجتماعي معقد لتقسيم العمل .[1]

5- **الضبط الرسمي**: يتسم المجتمع الحضري من خاصية الضبط الرسمي فالجماعات الأولية كالأسرة، و جماعة الأصدقاء تمارس في الموقع الحضري نوعا من الضبط لسلوك الأفراد بطرق غير رسمية لكن ليس بنفس درجة ضبط هذه الجماعات لسلوك الأفراد في المجتمع الريفي، فالإنسان الحضري يستطيع أن يهرب من ضبط الجماعات الأولية و يطلق على ذلك الغفلة أو اللارسمية، لذلك فالمجتمع الحضري يلجأ إلى الضبط الثانوي و هو الضبط الرسمي المتمثل في التنظيمات و المؤسسات كالشرطة، القضاء، الأجهزة الأمنية .[2]

ثالثا: التصورات المعرفية لدراسة التحضر

1- **التصور السكاني(الديمغرافي):** يستند هذا التصور على العامل السكاني وحده كأهم مقياس لعملية التحضر و النمو الحضري، فما هو حضري لهذا التصور يشير إلى تجمعات سكانية من حجم معين أو نسبة هؤلاء إلى إجمالي عدد السكان و قد عرفت الحضرية في هذا التصور في حدود ارتباطها بالتركيز السكاني في المدن و المناطق الريفية و الحضرية، و المثال كما ذهبت إليه هوب تيسدال في تحليلها للتحضر كعملية للتركز السكاني، يستند تحليلها إلى عنصرين هما: تعدد نقاط التركيز من ناحية و زيادة حجم المراكز الفردية من ناحية أخرى، و من ثم فإن تزايد السكان

[1] المرجع السابق، ص149.

[2] عيسو جايحي غنية، التحضر وتأثيره على الاندماج الاجتماعي، مذكرة ماستر، إشراف ذرذاري محمد، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة ابن باديس مستغانم ، الجزائر، 2014-2015، ص27 .

المقيمين في المناطق الحضرية يصبح مؤشرا إحصائيا دقيقا لقياس عمليات التحضر و النمو الحضري.

2- **التصور الاقتصادي:** ارتبط التحضر و النمو الحضري بحركة الانتقال و التحول إلى تنظيمات اقتصادية أكثر تعقيدا، أو بمعنى آخر الانتقال من حالته تقوم على أساس العمل الصناعي و الإداري و التجاري و الخدماتي، أو بمعنى بسيط الانتقال من اقتصاد المعيشة إلى اقتصاد السوق .

3- **التصور الجغرافي(الإيكولوجي):** المقصود بالبعد الإيكولوجي، التوزيع المكاني للسكان ضمن المساحات التنظيمية للمدينة، كما تستخدم في دراسة العلاقات بين المواقع القائمة بوسط المدينة و أطرافها و يركز أصحابها في صورتها التقليدية والمحدثة على عامل السكن و المكان و الحجم و الكثافة لتحديد درجة التحضر للمدن وتقاس درجة التحضر وفقا لهذا التصور في ضوء سيطرتها على البيئة الطبيعية واستخدامها لرفاهيته.[1]

4- **التصور التنظيمي:** يعني هذا التصور في الأساس الاتجاه إلى تنظيمات أكثر تعقيدا يشمل ذلك تطور وسائل الاتصال و الميكانيزمات الاجتماعية، و بمعنى آخر فإن التحضر هو الانتقال من مجتمع بسيط إلى مجتمع أكثر تعقيدا، كما أن التحضر معناه تراكم التطور و التعقد النظامي بنفس الدرجة و في نفس الاتجاه، الاتجاه الذي سارت فيه التطورات التكنولوجية، و يشمل ذلك التعقيد النظامي تاريخا على تطور الحكومات المركزية الوطنية، و تطور الأسواق المحلية و الإقليمية و العالمية وانتشار الأشكال المختلفة للتنظيمات الرسمية و الغير رسمية كالنقابات و اتحادات العمال.

5- **التصور السلوكي:** يرتبط هذا التصور ارتباطا مباشرا بالتفكير التطوري في المدرسة الألمانية في علم الاجتماع بدءا من تونيز و مرورا بشنجلر و جورج سميل و ماكس فيبر و غيرهم ممن أخذوا بفكرة النموذج المثالي و طبقها على نطاق واسع في دراسة ظاهرة التحضر و النمو الحضري، و على أية حال فإن عملية التحضر

[1] عطاء الله النوعي، القيم البدوية بين الثبات والتغير، مذكرة ماجستير، إشراف محمد بومخلوف، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر،2008-2007 ص62-63..

هنا هي عملية انتقال و تطور المجتمع إلى شكل رابطة ليتميز في النهاية بانقسامية الأدوار و تعددية الانتماءات و سيطرة العلاقات السطحية و الثانوية من خلال الروابط المتخصصة و ضعف علاقات المواجهة المباشرة غلب العقل و المصلحة على العواطف، يعني الانتقال إلى نموذج أكثر رشاد و عقلانية للفعل الاجتماعي والتفاعل .

رابعا: الأسرة و التحضر

إن المستجدات و التغيرات في المجتمع المعاصر و في مصادر تكنولوجيا المعرفة والاتصالات، قد أدخلت بعض التعديلات في تركيبة الأسرة و في الوظائف التي تقوم بها لإعداد الأجيال الجديدة للتعامل مع آليات العصر في الحاضر و المستقبل، و من أبرز مظاهر التغيير في البناء الاجتماعي للأسرة:

- التحول التدريجي من الأسرة الممتدة إلى الأسرة الصغيرة النووية المكونة من الأب و الأم و الأطفال و الأبناء الغير متزوجين، و هذه الظاهرة موجودة بشكل أكبر في الحضر منها في الريف.

- مع ازدياد تكاليف الحياة العصرية و ضيق المساكن و الاكتشافات العلمية في مجال تنظيم الأسرة ، و نظام المرتبات الذي لا يتماشى مع النفقات و الالتزامات المادية والتحسن في الخدمات الصحية مما أدى إلى نقص ملحوظ في وفيات الأطفال، و الرغبة في توفير الملبس، المسكن، الطعام و التعليم للأبناء للمحافظة على مستوى اقتصادي، اجتماعي مقبول، شهدت الأسرة تغيرات في القيم المتعلقة بالإنجاب مما أدى إلى تناقص تدريجي في حجم الأسرة و عدد الأطفال.[1]

- لقد تحولت وظيفة الأسرة كوحدة اجتماعية من الإنتاج إلى الاستهلاك مع التقدم التكنولوجي، مما أدى بدوره إلى تغيرات في الوظائف الكلية للأسرة، و إلى تعديلات في مكانة الأسرة في المجتمع بشكل عام، و ينطبق ذلك على وظائفها في مجال التربية و التعليم

[1] هدى محمود الناشف ،الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2 ، عمان، 2011، ص18-19.

و التنشئة الاجتماعية إلى حد ما. حيث تشاركها المسؤولية في هذا المجال مؤسسات نظامية أنشأتها المجتمعات الحديثة تعمل بنظام معين يتماشى مع السياسة العامة للدولة.

- إن حصول المرأة على فرصتها في التعليم و العمل و مشاركتها للرجل في تحمل الأعباء المادية أوجد نظاما جديد من العلاقات داخل الأسرة و بصفة عامة يمكن القول بأن هناك تغير ملحوظ في مركز المرأة في الأسرة بسبب التغير الاجتماعي العام في المجتمع وتأثير وسائل الاتصال و انتشار التعليم و حركات تحرير المرأة، و منظمات حقوق الإنسان، و مناهضة التمييز على أساس النوع (الجنس) في شتى أنحاء الحياة .

خامسا: خصائص التحضر في المجتمع الجزائري

يمتاز المجتمع الجزائري بالحجم السكاني الكبير و الكثافة السكانية العالية الناجمة خاصة عن الهجرة الريفية، و قد ارتبط التحضر في الجزائر الناتج عن الهجرة و الحركة الديمغرافية للسكان بفترات تاريخية متميزة شكلت محطات رئيسية انعكست على البناء الاجتماعي و الإيكولوجي للمدن الجزائرية الحديثة و قد ساهمت الهجرة الريفية في ارتفاع عدد السكان خاصة المدن الكبرى (العاصمة، وهران، قسنطينة، عنابة) فقد كشف تحقيق أجراه الصندوق الجزائري للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية سنة 1960 أن 28% من أرباب العائلات المقيمين في المدن الكبرى منذ ولادتهم و 15,1% نزحوا إليها مباشرة من بلديات ريفية و أن حركة الجزائر مست 70% من السكان الجزائريين، و هذا يعني أن نصف سكان المدن الكبرى هم النازحين الجدد الذين نزحوا إليها في هذه الفترة نتيجة الهروب من ويلات الحرب و السياسة الاستعمارية في الريف الجزائري . [1]

و التحضر في الجزائر له خصائص متميزة منها:

1- ارتباط التحضر بالواقع و الأوضاع السياسية و الاجتماعية للجزائر.
2- يرتبط التحضر في الجزائر أساسا بالهجرة الريفية، فالهجرة من الريف إلى المدينة من أهم أسباب زيادة سكان المدن.

[1] زراولية رضا، التحضر والصحة في المجتمع الجزائري، مذكرة ماجستير، إشراف أحمد بوذراع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر، 2010-2011، ص39.

3- يتميز التحضر في الجزائر بالسرعة فهو لم يكن تحضرا طبيعيا و لم يتم بالتدرج و إنما كان على شكل دفعات.

4- نمو سكان الحضر في تزايد مستمر مما أحدث خللا في التوازن بين الريف والمدينة، كما أدى إلى تزايد في عدد المراكز الحضرية .[1]

سادسا: مراحل نمو سكان الجزائر

إن المتتبع للمعطيات الإحصائية عن سكان الجزائر منذ بداية الاحتلال (1830) وحتى أول احصاء للسكان في عهد الاستقلال (1966) يلاحظ أن نمو السكان قد مر بثلاث مراحل متباينة.

1- **مرحلة الركود و التراجع السكاني**: و تبدأ من بداية الاحتلال لتنتهي سنة (1886)، و هي أخطر مرحلة مر بها نمو السكان في الجزائر، إذ ظل فيها عدد السكان يتجه نحو التدني باستمرار حيث بلغ (2,462,935) نسمة سنة 1876 بعد قدر سنة 1843 بحوالي (5) ملايين نسمة، يعود ذلك إلى عدة عوامل من أهمها: الأمراض، الأوبئة التي اجتاحت الجزائر خاصة في سنوات 1851، 1866، 1868 و أودت بحياة عدة مئات من الآلاف، ثم الحروب الاستعمارية، و الثورات الوطنية التي شهدتها الجزائر ابتداءا من 1849 و حتى سنة 1881، و أخيرا انخفاض المستوى الصحي لقلة المصحات و الأطباء (50 وفاة للألف)[2].

2- **مرحلة النمو السكاني البطيء:** و تمتد من سنة 1866 و حتى سنة 1921 وهي مرحلة مستقرة دامت 35 سنة، حيث كانت الزيادة الطبيعية فيها تتراوح بين 0,04% و 1,7%.

3- **مرحلة الإنفجار السكاني:** و تبدأ من سنة 1921 لتستمر حتى يومنا هذا بالمقارنة بين إحصاءات سنتي 1906 و 1960، نجد أن عدد السكان قد تضاعف خلال هذه المدة ليصبح (10,637,896) نسمة سنة 1960، و إذا استثنينا عدد الأوروبيين

[1] عباس عمر، أثر التحضر في تغير بنية الأسرة، مذكرة ماجستير، إشراف العربي اشبودان، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2 ،2012/2013، ص40.

[2] محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، بن عكنون الجزائر ،ص70.

(1,058,896) نسمة ليصبح العدد الحقيقي للجزائريين (9,479,315) نسمة فقط، ثم نجد هذا العدد لم يستغرق نصف قرن آخر لكي يتضاعف، إنما نجده خلال 17 سنة يصل إلى ما يقارب (18) مليون نسمة سنة (1977) .

سابعا: الهجرة و التحضر (التوزيع السكاني في المناطق الحضرية)

ناقش كل من كول و ترسل عام 1974، و أوبانك و آخرون و روجرز 1955 وبروكهوف 1999، دور الهجرة في النمو و تأثير التركيب العمري لسكان الحضر، و أكد هؤلاء في ضوء الهجرة المستمرة من الريف إلى الحضر عن تزايد معدلات التحضر في البلدان النامية بصورة كبيرة و سريعة جدا، حيث تركز عدد كبير من السكان في عدد محدود من المدن في الوقت الذي بلغ فيه معدل النمو السكاني في المناطق الحضرية النامية 3,6 بالمائة فإن معدل النمو السكاني في العواصم لتلك المدن، أو مدنها الكبرى فيها يزيد عن ذلك بأكثر من ضعفين أو ثلاث، و بينت الدراسات أن نتيجة التركز السكاني في المدن الحضرية، تزايد عن طريق الطلب على السكن و الخدمات السكنية و الصحية و الاجتماعية و التعليمية، و تصبح الدولة غير قادرة على توفير المساكن و المراكز الصحية و المدارس اللازمة لساكني تلك المدن، و لم يتوقف الأمر عند ذلك الحد، تسبب في ارتفاع الأسعار والتكلفة، و تزايد الطلب على الخدمات، و خلصت الدراسة كذلك إلى أن بروز المشكلات المصاحبة للتوزيع السكاني المكاني مشكلتا التحضر المفرط وهيمنة المدن الرئيسية الناجمة عن عوامل التحضر، حيث يستقر المهاجرون في الأنحاء الفقيرة للمدن و على أطرافها ويرتبط بتلك الظاهرة مشكلات فرعية أهمها:

الضغط على الخدمات، مشكلة البطالة، الفقر، ارتفاع أسعار الأراضي، تلوث البيئة[1].

إن انتقال مجموعات من المهاجرين إلى المدن من شأنه أن يحدث تغيرات مجالية في المجال العمراني و الاجتماعي للمدن الحضرية، بالإضافة إلى مشكلة الازدحام السكاني والكثافة السكانية، فحين اقامة العناصر الجديدة في المدن ينتج عنه خلل إذا لم يكن هناك تنظيم و تخطيط للمدن و رقابة حكومية، ما يؤدي إلى توزيع سكاني آلي يكون إما على

[1] الزوبير بن عون، محاضرات علم الإجتماع الحضري، جامعة عمار ثليجي الأغواط ،2019-2020، ص62.

أساس قبلي، اي أن السكان يتوزعون في محيط المدينة من خلال الإقامة مع جماعتهم القرابية و هذا الحال نجده في المدن الصحراوية بالجزائر، أو على أساس اقتصادي، أي توزيع السكان يكون على أساس اقتصادي، أي توزيع السكان يكون على أساس الإقامة في الأحياء الفقيرة أو الراقية أو العادية، فغالبا ما نجد المهاجرين من الفئة الفقيرة و المعوزة تقيم بهوامش المدينة في سكنات هشة، أما المهاجرين من الفئة الغنية فتشتري فيلات أو سكنات شعبية في الوسط الحضري[1].

[1] المرجع السابق، ص63.

خلاصة الفصل:

لقد خصصنا هذا الفصل للتعريف بظاهرة التحضر والحضرية و ملاحظة الفوارق بين المفهومين، إضافة الى خصائص الحياة الحضرية ،كما تناولنا فيه خصائص التحضر في الجزائر أن لكل مجتمع درجته من التحضر يختلف بها عن باقي المجتمعات نظرا للاختلاف في شدة التصنيع و التطور العلمي والتكنولوجي، إضافة الى أن هناك مجتمعات أكثر تقبلا لعملية التحضر وما يتبعها من تأثيرات مختلفة، في حين هناك نوع آخر من المجتمعات يرفض هذه العملية نتيجة تمسكه بالقيم والعادات والتقاليد .

الفصل الثالث:

الأسرة والتغير الاجتماعي

الفصل الثالث:

الأسرة والتغير الاجتماعي

أولا: أشكال الأسرة

ثانيا: خصائص الأسرة

- الريفية
- الحضرية

ثالثا: مفهوم التغير الاجتماعي

رابعا: عوامل التغير الاجتماعي

خامسا: الأسرة والتغير الاجتماعي

سادسا: مفهوم التغير الأسري

سابعا: عوامل تطور الأسرة

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد تعرضت الأسرة في المجتمعات الحديثة والمعاصرة الى جملة من التغيرات نظرا لدرجة التحضر وشدة التصنيع ، مما أثر تأثيرا بالغا على الشكل الذي كانت عليه في المجتمعات التقليدية ،فقد فرضت الحياة الراهنة ،وما صاحبها من تقدم علمي ، تكنولوجي ،ثقافي ، اقتصادي نوعا جديدا من الأسر سواء كان على مستوى البنية الوظائف الخصائص العلاقات.

أولا: أشكال الأسرة :

تختلف أشكال الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، حيث عمل الباحثون في علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا على وضع تصنيفات على عدة أسس منها: الانتساب، محور القرابة و السلطة و كذلك مكان الإقامة و لعل أهم تصنيف للأسرة هو ذلك التصنيف الذي اعتمد فيه على شكل الأسرة كأساس لتصنيفها و على هذا الأساس نجد:

1- الأسرة النووية:

نموذج أسري يمتاز أعضائه بدرجة عالية من الفردية و بالتحرر الواضح من الضبط الأسري، مما يترتب عليه أن تعلو مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل، و تمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها، حيث تتكون عادة من زوج و زوجة و أبنائهما غير المتزوجين مع والديهم و يرى الكثير من الباحثين أن هذا النموذج من الأسرة هو الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية.

أ- الوظائف:

- وظيفة الإشباع العاطفي، إذ أن الأسرة تمثل الأمن و الطمأنينة و العلاقة الدافئة لأفرادها.
- وظيفة الإنجاب و تربية الأطفال، إذ تقوم الأسرة بإنجاب الأطفال و رعايتهم وتربيتهم.

ب- الخصائص:

- التركيز على الحراك المهني و الجغرافي للفرد.
- ضعف الارتباط بالأقارب.
- التركيز على الإشباع العاطفي و المساواة بين الرجل و المرأة .[1]

[1] سعد عبد الرحمان وأخرون ، سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص 24-25.

2- الأسرة الممتدة:

الأسرة الممتدة أو المركبة كما تسمى أحيانا، غالبا ما تكون أكبر من الأسرة النووية حيث تمتد عبر عدة أجيال يعيشون تحت سقف واحد، أو في بيوت متجاورة، تربطهم روابط الزوج أو النسب أو التبني، فعلى سبيل المثال، قد يعيش الرجل و زوجته و أطفالهما مع أحد أبنائهما المتزوجين و أسرته و أحفادهما، و يتعاون الجميع من أجل توفير حاجيات الأسرة و متطلباتها، و ينتشر هذا النوع من الأسر في أقطار الوطن العربي، بعض الدول الأسيوية و الإفريقية و أمريكا اللاتينية.

و يضيف أحد علماء الاجتماع المعاصرين (يوجبن لتواك)، نوعا آخر من الأسرة الممتدة يعتقد أنه يناسب علاقات الأسرة الحضرية الحديثة، سماه الأسرة الممتدة المعدلة التي عرفها بأنها ائتلاف من أسر نووية في حالة اعتماد جزئي، و هذا الاعتماد الجزئي يعني أن أعضاء الأسر النووية يتبادلون خدمات هامة مع بعضهم البعض، و تحتفظ الاسرة الممتدة المعدلة بقدر كبير من الاستقلالية لكونها مقيدة اقتصاديا (بضرورة الاشتراك في النشاطات الاقتصادية، أو جغرافيا، بضرورة القرب الجغرافي)، مما يجعلها تختلف عن الاسرة الممتدة التقليدية[1] .

ثانيا: خصائص الأسرة:

أولا: خصائص الأسرة الريفية:

1- الأسرة الريفية ذات سلطة أبوية، فالأب صاحب السلطة العليا، كما يظهر في الأسرة الريفية عامل "رئاسة السن" فالأكبر سنا هو دعامتها و عصب الحياة فيها.
2- يسود نظام "الاسرة المركبة" و التي تجمع بين الأبوين الكبيرين و أبنائهما المتزوجين و أولاد الأولاد، و تمتد لتشمل بعض الأقارب.

[1] أحمد سالم الأحمر، علم الاجتماع الأسرة، بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت لبنان، 2004، ص19.

3- تمتاز الاسرة الريفية بكبر حجمها، و كثرة مواليدها، و تفضيل الذكور و ترجع كثرة الذكور في الأسرة الريفية إلى العوامل التالية:

أ- يعتبر أهل الريف أن كبر حجمها يدعم عزتها و عزوتها.

ب- تنظر الأسرة إلى أبنائها كمصدر للدخل أكثر من نظرتها إليهم كباب للتكلفة.

ت- عدم انتشار الكهرباء، و قلة فرص الترويح و عدم وجود أماكن لقضاء وقت الفراغ الكبير.

ث- عدم إلمام الفلاحين و إقناعهم بوسائل تنظيم الأسرة.

4- تمتاز الاسرة الريفية بأنها وحدة اقتصادية تميل إلى التخزين و تقدير احتياجات المستقبل.

5- يعتبر الزواج المبكر في الاسرة الريفية هو الأكثر شيوعا و تفضيلا و يخضع لقيود العادات و التقاليد. [1]

ثانيا: خصائص الأسرة في الحضر

1- أصبحت الأسرة النووية أساس البناء الاجتماعي و زادت الصلات بينهما العالم الخارجي، و زادت تبعا لذلك كثافة العلاقات و مداها من الداخل إلى الخارج معا.

2- أصبح الفرد داخل الأسرة الحضرية التي ينتمي إليها مستقل و تابع لها في نفس الوقت، لأنه نظرا لتعدد العلاقات بين الأفراد و كثافتها في نفس الوقت في الداخل و الخارج، فقد أصبحت ضيقة بمعنى أنه لا يشترك فيها عدد كبير على نفس المستوى كما هو الحال أيام العائلة الكبيرة، لهذا ضاقت العلاقات بهذا المعنى وزاد استقلال الأفراد داخل الاسرة، أما التبعية فقد كان الفرد تابعا لوحدة صغيرة، أي علاقات التبعية كانت تدور في دائرة محددة و هي العائلة و لكن الوضع في المجتمعات الحضرية مع اتساع دائرة التبعية شملت الدولة بأسرها إذ كلما زادت علاقات الفرد من حيث الاتساع اتسع نطاق تبعيته.

[1] أحمد يحي عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره، ص41.

3- ظهور المصلحة كمحدد لاتجاه العلاقات، و درجة شدتها بين الأفراد، و أهم ما يدخل في تحديد هذه العلاقات هو المركز الاقتصادي الذي أصبح يتحدد أساسا بمقدار ما يكسبه الفرد سواء الزراعية أو التجارية أو المهن الوظيفية. [1]

ثالثا: التغير الاجتماعي (المفهوم)

التغير الاجتماعي يعتبر أحد المواضيع الرئيسية التي يعالجها علم الاجتماع منذ نشأته إلى الآن.

- عرف التغير الاجتماعي من الناحية السوسيولوجية على أنه تلك التحولات التي لها معنى جزئي و كلي بالنسبة للنظام الاجتماعي في أجزائه المكونة له و طريقة الفعل.[2]

- في حين أن لندربرج قد انتبه إلى كون "التغير الاجتماعي ظاهرة تحدث في كل زمان و مكان"، ليس كشفا فارقا، و لا يستحق الوقوف عنده كثيرا و لذلك فإن التغير الاجتماعي هو الاختلافات التي تطرأ على ظاهرة اجتماعية خلال فترة زمنية معينة، و التي يمكن ملاحظتها و تقديرها، و هي تحدث بفعل عوامل خارجية و داخلية .[3]

- التغير الاجتماعي هو المظهر الديناميكي للمجتمع الإنساني، و الحركة الأطرادية المستمرة المتتابعة التي تتم من خلال التفاعل الاجتماعي عبر الزمن. إن الاختلافات المتعاقبة التي تقع عبر الزمن في العلاقات الاجتماعية كالمعايير، و الدور، و دور المرأة ومكانة الزوج، و مجتمع القرية و التي يمكن ملاحظتها و تقديرها خلال فترة زمنية معينة فإذا قلنا أن النظام العائلي قد تغير فإننا نعني بذلك أنه ثمة اختلافات بين حالتي العائلة القائمة و العائلة التاريخية التي عرفناها عن طريق السجلات المكتوبة أو عن طريق الذاكرة[4].

- و أيضا يعرف التغير الاجتماعي أنه كل تحول يحدث في النظم و الأنساق والأجهزة الاجتماعية، سواء كانت النظم في المجتمع مترابطة و متداخلة و متكاملة بنائيا

[1] المرجع السابق، ص49-50.
[2] مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، التغير القيمي في المجتمع الجزائري، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009، ص14.
[3] عزت السيد احمد، أفاق التغير الاجتماعي والقيمي، دار الفكر الفلسطيني، ط1، 2005، ص24.
[4] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سبق ذكره، ص 23-24.

ووظيفيا، فإن أي تغير يحدث في ظاهرة لابد أن يؤدي إلى سلسلة من التغيرات الفرعية التي تصيب معظم جوانب الحياة بدرجات متفاوتة. و يتطلب التغير في ميدان الحياة الاجتماعية ضرورة تكيف الأفراد لمقتضياته، ووفقا لما يطلبها من مستحدثات، لأنهم إذا وقفوا جامدين غلبوا على أمرهم و التمسوا الفرار من ضغوط البيئة و معنى هذا أن الأفراد يجب أن يكونوا أدوات حية في حالة مرونة لدواعي التغير حتى يمكنهم مسايرة ركوب الحضارة و عملية التقدم .

رابعا: عوامل التغير الاجتماعي

1- **الطبيعة**: فالطبيعة لها أثرها الملموس في إحداث التغير، فكل ما تجود به الطبيعة على الإنسان من خيراتها أو قساوتها يدفع المجتمع إلى التعديل و التكيف، ويؤثر على كل مجالات العمل و الحياة، لقد كان الإنسان قديما يقف عاجزا أمام الطبيعة، و لكن بتقدم العلم و التكنولوجيا أصبح الآن يتحداها و يسخرها لمعيشته و كل أغراضه و كلما أقبل الإنسان على الطبيعة و حور شكلها ازدادت استفادته منها، فحفر بئر في صحراء كفيل بأن يحيل تلك البقعة إلى مكان محبب للإقامة والحياة، و اكتشاف بؤر بترولية قد يغير كثيرا من أوضاع الناس و ظروفهم المختلفة، و الحصول على مناجم غنية بالمعادن، كل ذلك يحدث تغيرا تلقائيا في المنطقة، و يؤدي إلى أنماط جديدة في حياة الأفراد، أي تغير اجتماعي.[1]

2- **السكانية:** و نقصد بها الهيكل السكاني لأي مجتمع من حيث:

أ- حجم السكان

ب- توزيعهم على مساحة ما

ت خصائص السكان

ولا شك أن لهذه الجوانب الثلاث أهميتها من حيث رفاهية المجتمع و تقدمه أو من حيث تخلفه أو تأخره، فكثرة السكان في مجتمع قد تكون مصدر هيبة في القتال و الحروب

[1] أحمد رأفت عبد الجواد، مبادئ علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، دط، القاهرة مصر، ص130.

و قد تكون عبئا على موارده إن كانت محدودة. و كثافة السكان في مكان ما تحدث الكثير من التغيرات الاجتماعية في نمط المساكن و المرافق و التماسك الاجتماعي، و يدخل في توزيع السكان مسألة الهجرة، سواء كانت طبيعية أو تهجيرا و ما تحدثه الهجرة بنوعها من تغيرات سواء في المجتمع المهاجر منه أو المجتمعات المهاجر إليها، أما خصائص السكان التي يقصد بها الديمغرافيين تركيبهم من حيث السن، النوع و الزواج، المهنة، التعليم الدخل، فهي أيضا لها دورها في زيادة السكان أو نقصهم.

3- **الثقافية:** و يقصد بها الاتجاهات الأخلاقية و العادات و التقاليد و الأعراف التي تمثل قوالب الفكر السائد، و نمط العمل، و قد ذهب بعض علماء الاجتماع (فيبر) إلى اعتبار العوامل الثقافية أساس التغيرات الأخرى كالاقتصادية و التكنولوجية و ما ينشأ عنها من تغيرات اجتماعية، و الثقافية تؤثر على وسائل الإنتاج ونوعه، وطرق الاستهلاك وفقا لعاداتنا و معتقداتنا، و يختلف تقبل الناس لعناصر الثقافة (المادي و اللامادي) باختلاف طبقات المجتمع و فئاته.

4- **الاقتصادية**: إن العوامل الاقتصادية تؤثر على سائر الظواهر الاجتماعية فنلاحظ مثلا نشوء بعض المدن لارتباطها ببعض الصناعات، أو لأنها سوق هامة، أو لاكتشاف بعض مواد الخام التي يؤدي استخراجها إلى انتعاش اقتصادي.

و لا شك أن الوفرة الاقتصادية تؤدي إلى تغيرات في نواحي الحياة الأخرى من إنشاء للخدمات و المرافق، و من توفر الإسكان المناسب و المواصلات و طرق الحياة الأكثر رفاهية. [1]

5- **السياسية:** لا يستطيع أحد أن ينكر دور السلطة و التكوين السياسي و القيادة الدبلوماسية إلى جانب الروح المعنية للشعب في عمليات التغير و الإعداد له والمساعدة فيه، فالحكومة الصالحة و الحاكم العادل الديمقراطي يجبران مجتمعاتهما إلى تغير محمود و مقبول، فالحكومة الرشيدة تسهر لتوفير الأمن والأمان لمواطنيها، فلا تسمح بتجاوز أو ظلم، و تنشر التعليم و تقرب الفوارق

[1] المرجع السابق، ص131-132.

بين الناس عن طريق تثبيت أسس التكافل الاجتماعي و فرض قوانين عادلة للضرائب، و إعادة توزيع الملكيات.

خامسا: الأسرة و التغير الاجتماعي

الأسرة كنظام اجتماعي هي نظام ديناميكي تؤثر و تتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى و بالتالي فهي تعرضت لجملة من التغيرات الاجتماعية التي انعكست على شكلها و وظائفها و من أبرز هذه التغيرات:

1. انتشار نمط الأسرة النواة مقابل تراجع نمط الأسرة الممتدة.
2. تحولت الأسرة من وحدة انتاجية تعتمد على الاكتفاء الذاتي إلى وحدة استهلاكية غير منتجة.
3. تراجع النمط البطركي و الانتقال من تسلط الرأي الواحد إلى ثقافة الحوار و التفاهم.
4. منح الإناث مزيدا من الحرية الفردية، حق التعليم، حق العمل، الحرية في عملية اختيار شريك الحياة (الزوج).
5. منح الأطفال مزيدا من الرعاية الصحية، و حمايتهم من الأمراض و مواطن الخطر.
6. الاعتماد على مؤسسات المجتمع في توفير الاحتياجات الاقتصادية، التربوية التعليمية الدينية، الصحية، الترفيهية.
7. فقدان الأسرة النووية للحماية في حال تعرضها للأزمات و المشكلات، بحيث لن تجد من تلجأ إليه من الأبناء.
8. ارتفاع معدلات المشكلات الأسرية مثل: الطلاق، الزواج المبكر، و العلاقات الجنسية الغير شرعية، العنف، عمالة الاطفال، التسول، الفقر، الاستهلاك، التقليد الأعمى لثقافة و موضة الغرب[1].
9. فتور العلاقة بين الوالدين و الأبناء، بالإضافة إلى غياب الرقابة الأسرية.
10. اختلاف وجهة نظر الوالدين في تنشئة الأطفال.

[1] بسام محمد أبو عليان، الحياة الأسرية، دن، ط1، 2013 ، ص62-63.

11. مشكلات المرأة العاملة بحيث لا تستطيع تحقيق التوازن بين متطلبات البيت والتزامات العمل.
12. ضعف الوازع الديني، و انتشار النزعة الاستهلاكية المترفة.

سادسا : مفهوم التغير الأسري

ينظر بعض الباحثين إلى أن التغيرات الأساسية المتسببة في التغير الأسري تتمثل في التصنيع و التحضر و ما نتج عنهما من عمليات تنموية، و من خلال هذه المتغيرات ينظر إلى الأسرة على أنها متغير تابع، و ظهر بذلك اتجاه تفسير التغير الأسري بإرجاعه إلى عوامل مادية عند كل من "ماركس" و "اجبران"، أما كل من "ماكس فيبر" و "كونت" فقد أرجعا هذه التغيرات إلى جوانب عقلية، إذ يرى أن مصدر التغير في الاسرة و غيرها من النظم الاجتماعية يرجع أساسا إلى التغير الفكري و العقلي، و هذا التغير الفكري ناتج عن التغير المادي.

أما الوظيفيون فهم لا يهتمون بمسألة أسباب التغير بقدر الاهتمام بالتساند الوظيفي بين متغيرات النسق الأسري، و يرون أن هذا التغير في الأنساق الاجتماعية

المترابطة و أن أي تغير في نسق يؤثر على الأنساق الاخرى، و بالتالي يمكننا القول أن العوامل الخارجية و العوامل الداخلية للتغير في الأسرة تعمل بشكل مترابط والفصل بينهما يكون نظري لغرض الإجراءات المنهجية .

التغير الأسري يشير إلى أوضاع جديدة تطرأ على البناء الأسري و وظائفه و أدوار أفراده، و يكون تحت تأثير النظم و العادات و التقاليد و أدوات المجتمع المتغير باستمرار كما يمكننا فهم التغير الأسري من خلال التبادل و التحول و الديناميكي في العلاقات الأسرية المختلفة .[1]

[1] وهيبة صاحبي، التنمية الحضرية والتغير الأسري، مذكرة دكتوراه، إشراف أحمد بوذراع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2016-2017، ص152-153.

سابعا: عوامل تطور الأسرة

إن الحياة في الأسرة تطورت، فكانت الحياة فيها قديما تقوم على الأهمية الاقتصادية و كفاية الاسرة لمطالبها، و كان فيها سيادة الرجل، و حمايتها لأفرادها بعامل الوفاء لكل العناصر الممثلة فيها، و كان للأسرة بيئة دينية ذات طقوس و عبادات مفروضة، و كان الزواج مبكرا و الطلاق نادرا، و كان الرجل يحب الاستقرار في البيت، لكنها تطورت بتطور الحياة، فأصبحت الأسرة مستهلكة لا منتجة إلا في الريف فهي منتجة أكثر منها مستهلكة، و تحرر الأبناء من سلطة الأسرة، و ترك الرجل منزله لكثرة أعماله، و قلة سيطرته على الأسرة و تركها للمرأة .

ثم تحدث العلماء عن عوامل التطور الأسرة، فقرروا أنها متعددة و من أهمها:

1- العامل المرفولوجي و يظهر في:

أ- انتقال الحياة الاجتماعية من محلية إلى اجتماعية واسعة.

ب- نشأة المدن و هجرة السكان من الريف إليها.

ت- إلغاء الرق و تحرر الفرد من سلطة الأب.

ث- تركز السكان في المدن قد رفع ثمن الأرض، فأقيمت المنازل الصغيرة و العمارات السكنية، و أقامت بعض الأسر في "البنسيونات".

ج- تقدم وسائل المواصلات أدى إلى زيادة التداخل الاجتماعي فتذهب التقاليد و مظاهر العرف[1].

2- العامل الاقتصادي، و يظهر في:

أ- تطور نظام الانتاج، فالأسرة القديمة كانت منتجة لنفسها، أما الحديثة فهي تنتج لها و للمجتمع كله، و تشتري ما تحتاجه من السوق الخارجية.

[1] فضيلة الشيخ عطية صقر، موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام، مكتبة وهبة، الجزء الأول، ص 59-60.

ب- تحرر الفرد من رق الأب و الأسرة اضطره إلى الخروج للعمل و التغيب معظم ساعات اليوم، و نشوء مشكلات كبيرة بسبب ذلك.

ت- ظهور نشاط للمرأة خارج المنزل مما زاد الحالة الاقتصادية تحسنا.

ث- الثورة الصناعية و عدم اطمئنان رب الأسرة على حماية نفسه من خطر الآلات و المناجم، و استغلال الرأسماليين للعمال أدى إلى انخفاض مستوى المعيشة فيهم و سوء صحتهم، و أخلاقهم، و وجدت بطالة و تسول.

3- العامل الثقافي و الحضاري غير العادات و مقاييس الجمال و الذوق و تنسيق المنزل، و امداده بوسائل الترفيه من حدائق و موسيقى و مذياع و تلفزيون ولوحات.

4- النظرة الديمقراطية التي حصلت بها المرأة على حقوقها السياسية و اهتمام البنات بالتعليم و الرقي الفكري و الثورة على التقاليد، و وجود تيارات مذهبية و فلسفية في أفراد الاسرة الواحدة.

5- آلية الحياة المنزلية، و ذلك بالغسالات الكهربائية و المواقد و غير ذلك مما خفف أعباء الحياة المنزلية، و وفر الوقت و الجهد و النفقات، و أوجد فرصة للعمل المرفهة و الكاسب، و أدى ذلك إلى زيادة مطالب الاسرة و الرفاهية [1].

[1] المرجع السابق، ص 61.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل الذي خصصناه (للأسرة والتغير الاجتماعي) والذي استنتجنا منه أن الأسرة هي عبارة عن مؤسسة اجتماعية مكونة من رجل و امرأة أو أكثر في علاقات جنسية دائمة إضافة الحقوق والواجبات المتبادلة بينهما ،مع إقامة الأبناء معهم وهذه الأسرة قد تكون نووية حديثة أو ممتدة تقليدية ،وقد استخلصنا مدى التغير الحاصل للأسرة في المجتمعات المعاصرة في (بنيتها وظائفها وعلاقاتها و تركيبها) وهذه إضافة الى الاحتكاك مع الثقافات الأخرى بفضل وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية

للدراسة

ونتائج الدراسة

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة ونتائج الدراسة

تمهيد

أولا- مجالات الدراسة.

- المجال المكاني.
- المجال البشري.
- المجال الزمني.

ثانيا- منهجية الدراسة.

1. المنهج المستخدم.
2. أدوات جمع البيانات.

ثالثا- العينة وكيفية اختيارها.

رابعا- تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة.

تمهيد :

إن البحث السوسيولوجي هو عبارة عن علاقة بين ما هو نظري ومنهجي والميداني، فالتكامل بين الفصول هو الذي يجعل الدراسة مبنية على قواعد وأسس تساعد في الوصول الى نتائج علمية دقيقة وتفسير الظاهرة.

أولا : مجالات الدراسة

1- **المجال المكاني :** أجريت الدراسة في مدينة الأغواط وهي إحدى الولايات الجزائرية الثماني والأربعين ،تحمل الرقم (03) ضمن التقسم الاداري للبلاد يحدها شمالا ولاية تيارت وغربا ولاية البيض و جنوبا ولاية غرداية و شرقا ولاية الجلفة وعاصمة الولاية هي مدينة الأغواط ،تتوسط بذلك منطقة الأطلس الصحراوي وبالتالي منطقة السهوب ،كما أنها تعرف بتربية المواشي بحكم طابعها الرعوي والسهبي .[1]

2- **المجال البشري** : يتميز المجتمع المستهدف في هذه الدراسة في مجموعة من أرباب أو مسؤولي الأسر (الأب أو الأم) المهاجرين من الريف الى المدينة بحيث سيتم إجراء الدارسة عليهم من خلال توزيع استمارة الاستبيان عليهم واستخلاص النتائج وسنتطرق الى ذلك من خلال كيفية اختيار العينة.

3- **المجال الزمني :** تم إجراء الدراسة في الفترة ما بين شهر مارس الى غاية أواخر شهر جوان 2020 ،وقد انقسمت الدراسة الى جانبين جانب تم فيه جمع المعلومات النظرية وإعداد الفصول الخاصة بالجانب النظري، وجانب تم فيه إجراء الدراسة الميدانية من توزيع لاستمارات الاستبيان و وتفريغها في جداول الى غاية الوصول الى النتائج النهائية للدراسة .

[1] ويكيبيديا 08-06-2020 ،على الساعة 11:40 .

ثانيا : منهجية الدراسة

1- المنهج المستخدم:

إن اختيار منهج الدراسة طريقة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بل تخضع لطبيعة الموضوع والاهداف المرجوة منه ، وللقيام بأي بحث علمي لابد من منهج وإتباع خطوات توصلنا لنتائج دقيقة ،كما أنه يحدد الادوات التي نستخدمها في جمع البيانات وبما أن الموضوع هو التحضر والعلاقات الأسرية بمدينة الأغواط فقد تطلب منا استخدام المنهج الوصفي طريقة المسح بالعينة الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا وكميا .

ومن المعروف أن المنهج الوصفي " هو وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة او موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما الكمي فيعطينا وصفا دقيقا يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى[1] .

[1] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر ،ط1، ، دمشق سوريا، 2000، ص183.

- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات أهم ركائز البحث العلمي وعليه فعلى الباحث أن يعرف ما يختار ما هو ملائم لبحثه و ما سيمكنه من الحصول على البيانات المطلوبة.

أ- الملاحظة:

تعد الملاحظة واحدة من أقدم وسائل المعلومات حيث استخدمها الإنسان الأول في التعرف على الظواهر الطبيعية و غيرها من الظواهر ثم انتقل استخدماها الى العلوم بشكل عام وإلى العلوم الاجتماعية بشكل خاص و تعد الملاحظة احدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية و مواقفه و اتجاهاته و مشاعره ، و هي عبارة عن تفاعل و تبادل المعلومات بين الشخصين أو أكثر و احدهما الباحث و الأخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث كما تعرف بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة للسلوك الظاهر و المشكلات والأحداث و مكوناتها المادية و البيئية[1] وتتعدد أنواع الملاحظة، وفي بحثنا هذا تم استخدام:

- الملاحظة البسيطة: و تستخدم في الدراسات الاستكشافية حيث يلاحظ الباحث الظاهرة دون أن يكون له تخطيط مسبق لنوعية المعلومات أو الأهداف أو السلوك الذي سيخضعه للملاحظة[2].

ب- الاستمارة:

هي أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.

بحيث تم تحكيم الاستمارة من طرف المشرف و بعض الأساتذة للتأكد من مصداقية الأسئلة و ملائمتها لفرضيات الدراسة و قم تم تقسيم الاستمارة الى ثلاث أقسام أو محاور حيث

[1] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي و أسسه، مناهجه وأساليبه إدارته، بيت الأفكار الدولية ، دط، عمان الأردن ، ص 115.
[2] المرجع السابق، ص117.

تناولت البيانات الشخصية في حين تناول المحور الثاني أسئلة متعلقة بالفرضية الاولى والمحور الثالث أسئلة في الفرضية الثانية.

ثالثا : العينة و كيفية اختيارها

تعد دراسة الظواهر الاجتماعية أكثر الدراسات تعقيدا، ونظرا لكون الظاهرة الاجتماعية معرضة دائما للتغيير بشكل مستمر بفعل عدة عوامل و من زمان الى زمان اخر.

و يفرض موضوع الدراسة اختيار العينة، و الحكمة من اختيار العينة المناسبة هو انه ليس بمقدورنا في اغلب الأحيان إجراء الدراسة على المجتمع بأكمله لذا نلجأ الى اختيار العينة بهدف التوصل الى نتائج بموجب تعميمها، إذا كان ذلك ممكنا و إذا كانت خصائص العينة والمجتمع تتميز بالتشابه.

وبناء على هذا فقد قمنا باختيار العينة المناسبة من المجتمع الذي نخصه بالبحث، وهي العينة القصدية "اذ يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات[1].

و لهذا فان مجتمع البحث في موضوع دراستنا هم 20 فردا حيث قمنا بتوزيع 20 استمارة على أسر أغواطية مهاجرة من الريف الى المدينة، ممثلة كل أسرة في رب أو مسؤول الأسرة (الأب و الأم).

[1] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005، ص197.

رابعا: تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة

سنقوم من خلال هذا الفصل بتحليل نتائج الدراسة الميدانية حيث سيحتوي على عرض خصائص العينة المدروسة، وكذا على عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

1- عرض خصائص عينة الدراسة:

نقوم بالتعرف على خصائص عينة الدراسة من خلال العرض الجدولي والبياني للمتغيرات المرتبطة بالبيانات الخاصة بعينة من ارباب الاسر (الاب أو الام) المهاجرين من الريف الى المدينة بالأغواط. حيث أنه في العرض الجدولي كل خاصية يعبر عنها بواسطة التكرار والنسبة، بينما في العرض البياني فإنه يمكن اختيار الشكل البياني المناسب، الذي يوضح بيانات الجدول بطريقة تسهل على الباحث قراءتها وتحليلها.

1- الجنس: من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على الجدول رقم (1) التالي:

الجدول رقم (1) : توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الفئة	التكرار	النسبة
ذكـر	16	%80
أنثــى	4	%20
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (1) التالي:

الشكل رقم (1): تركيبة عينة الدراسة حسب الجنس

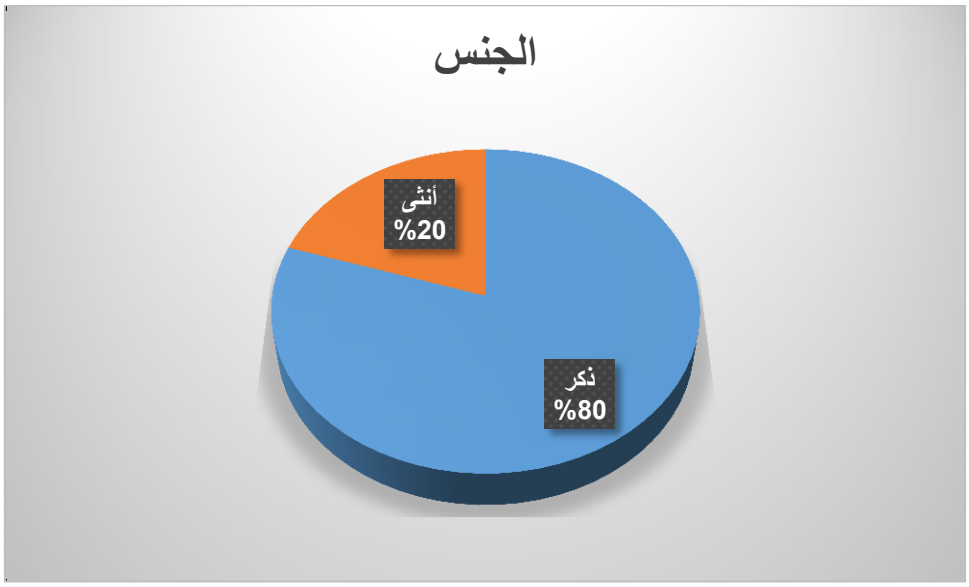

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يبين الجدول و الشكل أعلاه أن ما نسبته (80%) من عينة الدراسة ذكور و (20%) من الإناث ومنه نلاحظ أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الاناث، لكن يمكن القول ان الدراسة شملت الجنسين معا ولم تهمل طرف عن اخر.

2- السن: من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (2) التالي:

الجدول رقم (2) : توزيع عينة الدراسة حسب السن

الفئة	التكرار	النسبة
اقل من 30 سنة	2	%10
من 30 سنة الى 40 سنة	6	%30
من 41 سنة الى 51 سنة	6	%30
من 52 سنة الى 62 سنة	5	%25
أكثر من 62 سنة	1	%5
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (2) التالي:الشكل رقم (2): تركيبة عينة الدراسة حسب السن

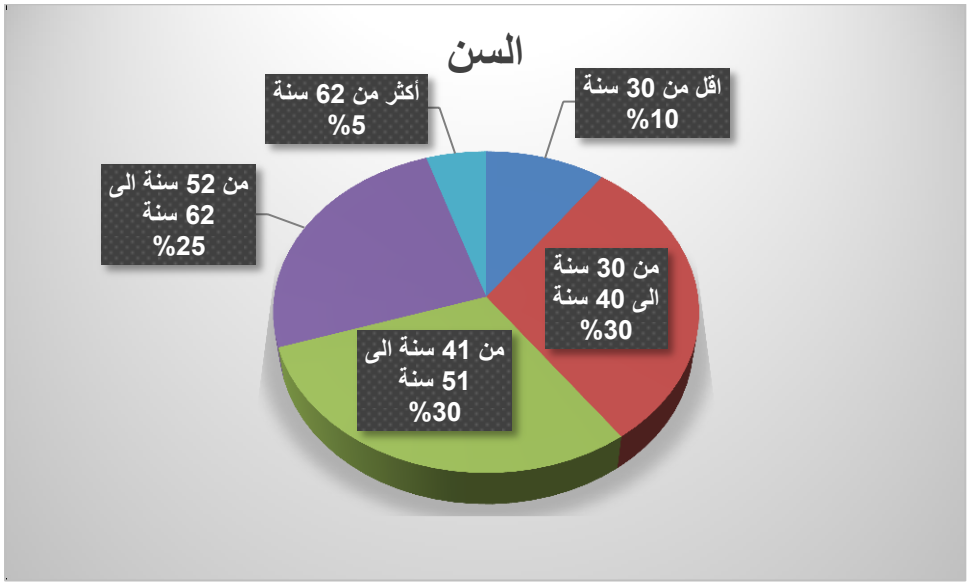

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يتبين من الجدول رقم(2) و الشكل رقم (2) أن ما نسبته (10%) من عينة الدراسة أعمارهم "أقل من 30 سنة"، و(30%) أعمارهم تتراوح بين "30 و40 سنة" ، وأن ما نسبته 25% أعمارهم من 52 سنة الى 62 سنة و5% 62 سنة فأكثر، ومنه نجد أن نسبة (40%) من أفراد العينة الذين تمّ استجوابهم تقل أعمارهم عن 40 سنة، وهذا ما يعتبر أن العينة المستجوبة شبابية وأكثر اطلاعا على موضوع التحضر، وأكثر تفهما للعلاقات الاسرية خاصة ما شهده المجتمع الجزائري من تغير في نمط معيشته.

3-نوع الاسرة: من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (3) التالي:

الجدول رقم (3) : توزيع عينة الدراسة حسب نوع الاسرة

الفئة	التكرار	النسبة
أسرة ممتدة	0	0%
أسرة نووية	20	100%
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم () التالي:

الشكل رقم (3): تركيبة عينة الدراسة حسب نوع الاسرة

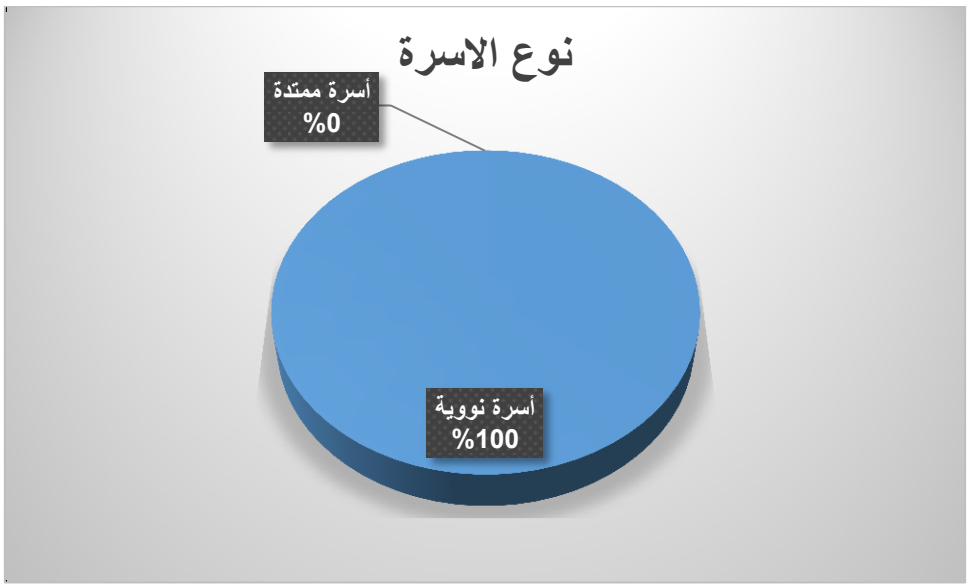

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه ان نوعية الاسر المستجوبة كلها أسر نووية بنسبة كاملة 100%، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج السؤال الخاص بالفئات العمرية لأفراد العينة المبحوثة حيث كانت أغلب الفئات العمرية لها لا تتجاوز 40 سنة.

3-عدد الأبناء: من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) التالي:

الجدول رقم (4) : توزيع عينة الدراسة حسب عدد الابناء

الفئة	التكرار	النسبة
0	1	5%
1	2	10%
2	3	15%
3	2	10%
4	5	25%
5	2	10%
6	4	20%
7	1	5%
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (4) التالي:

الشكل رقم (4): تركيبة عينة الدراسة حسب عدد الأبناء

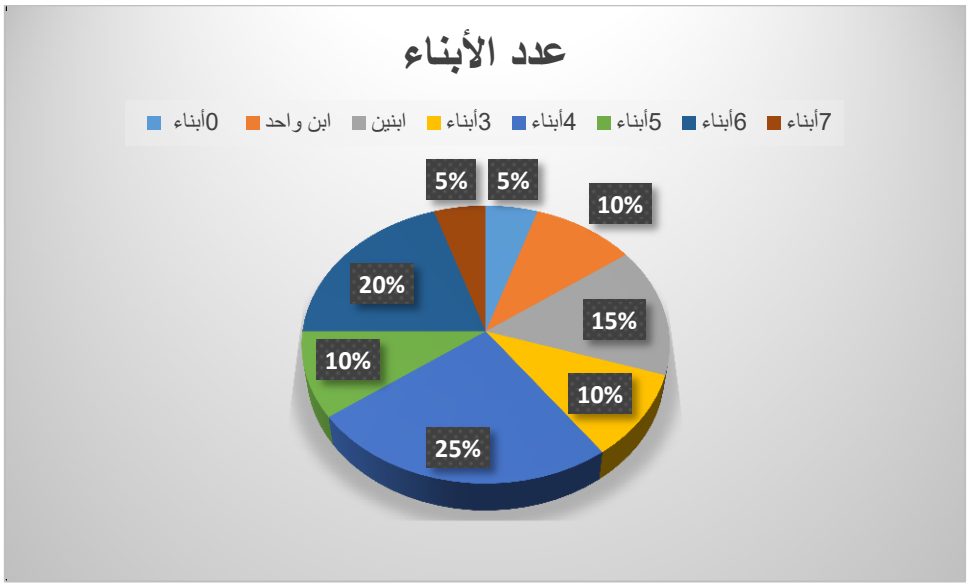

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يبين الجدول والشكل أعلاه أن معظم أفراد العينة لديهم أبناء ولكن بأعداد مختلفة، حيث تبين النتائج أن نسبة 70% من أفراد العينة لديهم 3 أبناء فأكثر منهم 5% لديهم 7 أبناء، فيما هناك أسرة واحدة ليس لديهم أبناء.

- ويبين الشكلين أدناه عدد ونسب الأبناء من جنس الذكور وجنس الاناث:

الشكل رقم (5): تركيبة عدد الابناء حسب جنس الذكور

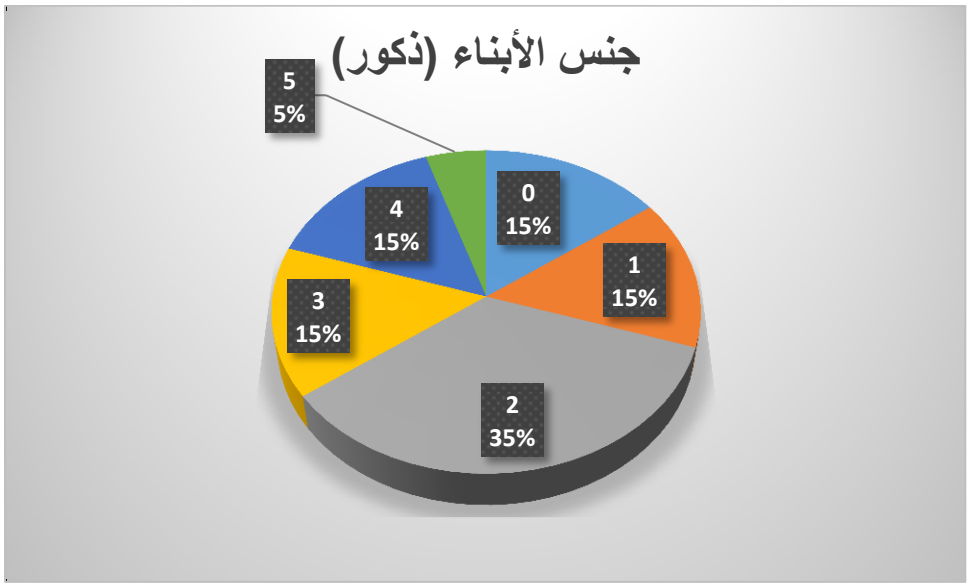

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

الشكل رقم (6): تركيبة عدد الابناء حسب جنس الاناث

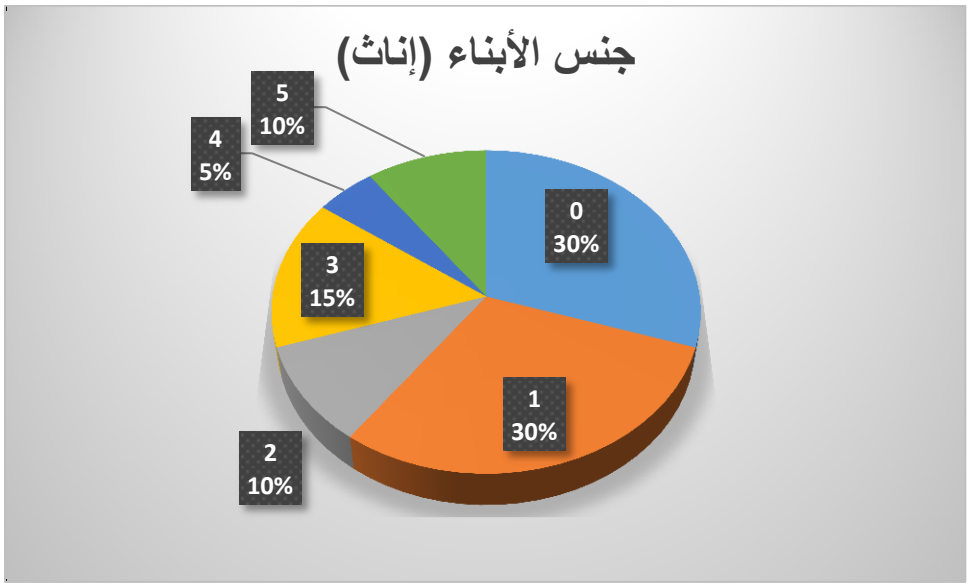

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يبين الشكل رقم (5) والشكل رقم (6) تنوع جنس الأبناء لدى الاسر المدروسة حيث نلاحظ أن في 20 أسرة التي تم استجوابها هناك أسرة واحدة فقط من ليس لديهم لا ذكور ولا إناث اما البقية فبعضهم لديه الاناث فقط وبعضهم لديهم الذكور فقط، وهناك من لديهم الجنسين معا، كما يبين الشكل رقم 5 الخاص بتوزيع الأبناء الذكور لدى العينة أن ما نسبته 35%

لديهم ذكرين، و3 ذكور بنسبة 15%، 4 ذكور بنفس النسبة، اما الشكل 6 الخاص بجنس الاناث فنلاحظ أن نسبة 15% هي لمن لديهم 3 إناث، و10% ممن لديهم 5 إناث وعموما يمكن القول أن الاسر المدروسة متنوعة أحيانا ومتفاوتة أحيانا اخرى فيما يخص جنس الأبناء.

3- المستوى التعليمي: من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) التالي:

الجدول رقم (5) : توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

الفئة	التكرار	النسبة
أمي	1	%5
ابتدائي	5	%25
متوسط	8	%40
ثانوي	5	%25
جامعي	1	%5
تكوين	1	%5
المجموع	20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (7) التالي:

الشكل رقم (7): تركيبة عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

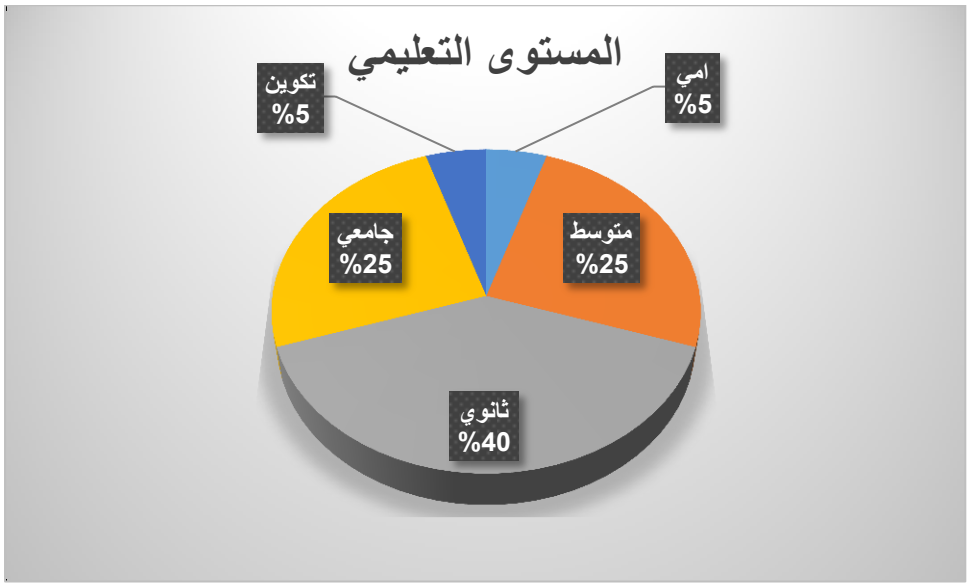

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

من خلال الجدول والشكل السابقين، نلاحظ أن المستوى التعليمي الذي غلب على أفراد العينة الإحصائية هو المستوى الثانوي (40%) ثم يليه المستوى الجامعي والمتوسط بنفس النسبة (25%)، فيما تبقى نفس النسبة كذلك بـ 5% لتكوين والاميين، وتدل هذه النتائج أن اغلب أفراد العينة من الطبقة المثقفة، مما يمكنهم مستواهم التعليمي من فهم عبارات الاستبيان والتعامل معه بكل جدية وموضوعية، هذه البيانات تؤكد ذلك التضارب وتشير إلى أن المدينة مازالت محل استقطاب من كافة المستويات التعليمية.

- الحالة المهنية: من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (6) التالي:

الجدول رقم (6) : توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المهنية

الفئة	التكرار	النسبة
اطار	0	0%
موظف	3	15%
عامل	6	30%
متقاعد	5	25%
عاطل	6	30%
المجموع	20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (8) التالي:

الشكل رقم (8): تركيبة عينة الدراسة حسب الحالة المهنية

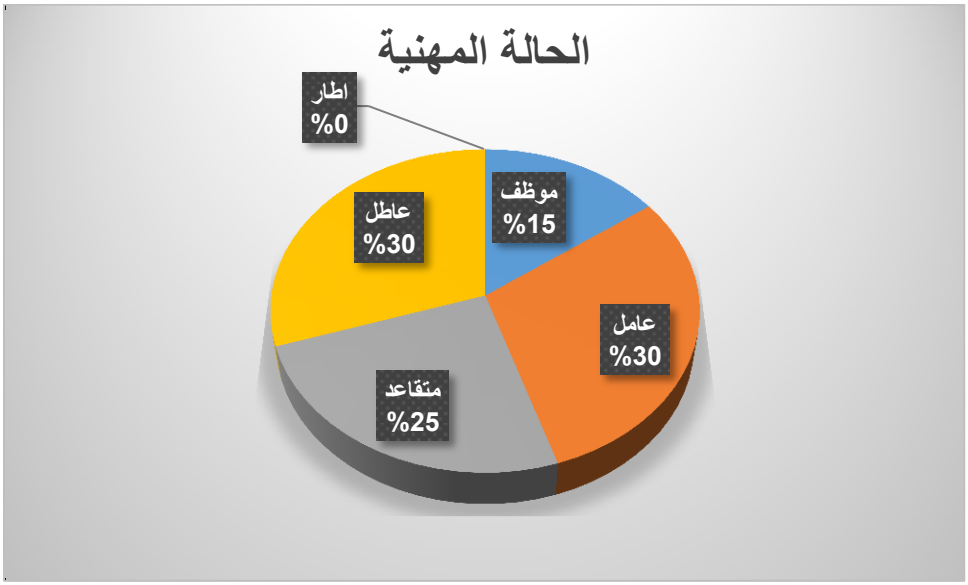

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يمكن أن نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين، وجود نسبة (45%)من مجموع أفراد العينة لديهم عمل فيما هناك 25 % متقاعدين، و30% عاطل عن العمل، ومن خلال هذه

النتائج نستنتج أن معظم العينة اغلب الظن سبب وجودهم في المدينة بسبب العمل، اما نسبة 30% العاطلين عن العمل تواجدهم في المدينة لأسباب أخرى، وتشير هذه المعطيات إلى أن الدوافع الاقتصادية ليست بالضرورة الدافع الأساسي للهجرة الريفية، بل هناك عوامل ودوافع كان لها الدور في هذا الحراك السكاني نحو المدينة.

- الحالة المادية: من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (7) التالي:

الجدول رقم (7) : توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المادية

الفئة	التكرار	النسبة
منخفضة	6	%30
متوسطة	13	%65
مرتفعة	1	%5
المجموع	20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (9) التالي:

الشكل رقم (9): تركيبة عينة الدراسة حسب الحالة المادية

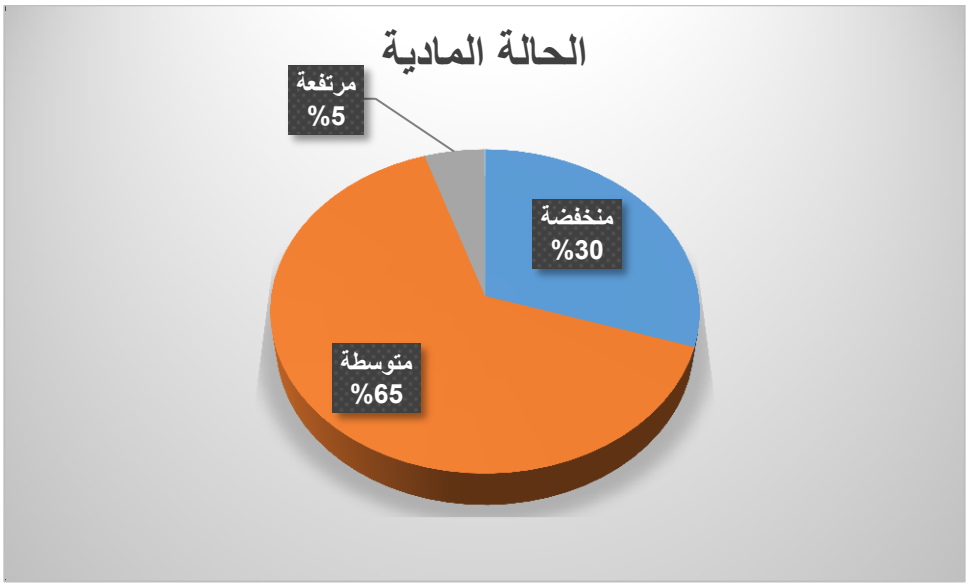

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

من خلال الشكل والجدول أعلاه يظهر أن 65% من العينة المدروسة حالتهم المادية متوسطة، ونسبة 5% مرتفعة، في حين ان نسبة 30% من العينة منخفضة، وبالتالي يمكن القول أن الحالة المادية لأغلب افراد العينة لا تشكل خطرا على هاته الاسر حيث أكد الباحثون في علم الاجتماع أن نسبة كبيرة من حالات الانفصال تكون أسبابها المشكلات المادية التي قد يتعرض لها الزوجان في مرحلة من مراحل الحياة، مؤكدين أن الفقر وضيق الحالة المادية يؤثران بشكل أو بآخر على العلاقة الزوجية ويخلفان فجوة كبيرة بينهما، مما قد ينتج عنه صعوبة في العيش في المدينة وهي معروف عنها انها تتطلب ان يكون ساكنها ذو حالة مادية ميسورة.

-نوع السكن: من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم () التالي:

الجدول رقم (8) : توزيع عينة الدراسة حسب نوع سكنهم

الفئة	التكرار	النسبة
عمارة	5	%25
سكن فردي	15	%75
المجموع	20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (10) التالي:

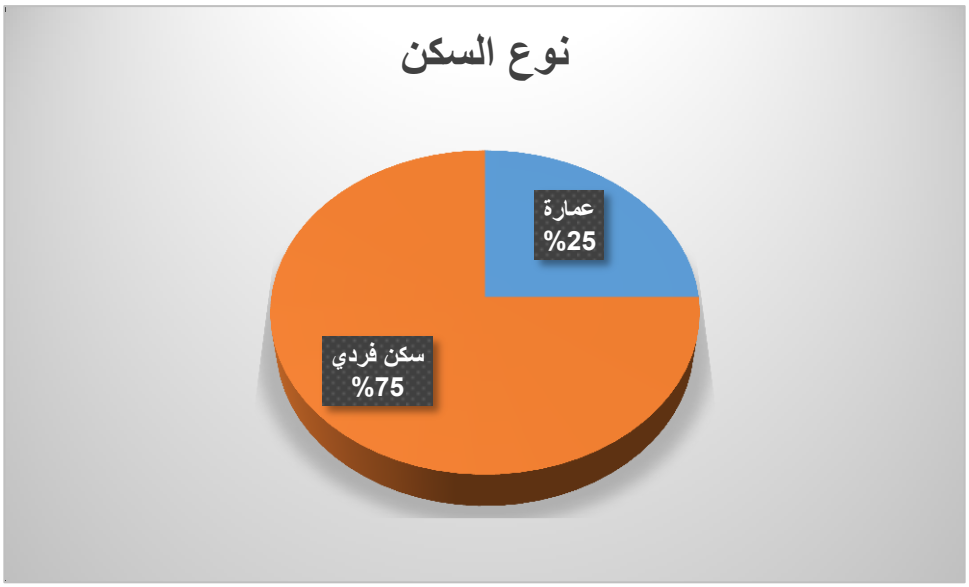

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يبين الشكل والجدول السابقين أن أغلب أفراد العينة وبنسبة 75% لديهم سكن فردي مما يسمح لهم بالاستقرار والراحة أكثر من السكن في عمارة، خاصة وان معظم العمارات في مدينة الاغواط بغرفتين وثلاث غرف على الأكثر، وهذا السؤال تتوافق نتائجه مع السؤال السابق الذي يتعلق بالحالة المادية حيث من يمتلك سكن فردي هو في الغالب حالته متوسطة فأكثر، لتعبر هذه الظاهرة عن حالات الاستقرار وربما أفضت إلى شكل من أشكال التفكك الأسري.

- عدد الغرف: من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم () التالي:

الجدول رقم (9) : عدد غرف السكن لدى افراد العينة

الفئة	التكرار	النسبة
2	4	%20
3	8	%40
4	6	%30
5	2	%10
المجموع	40	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم () التالي:

الشكل رقم (11): عدد غرف السكن لدى افراد العينة

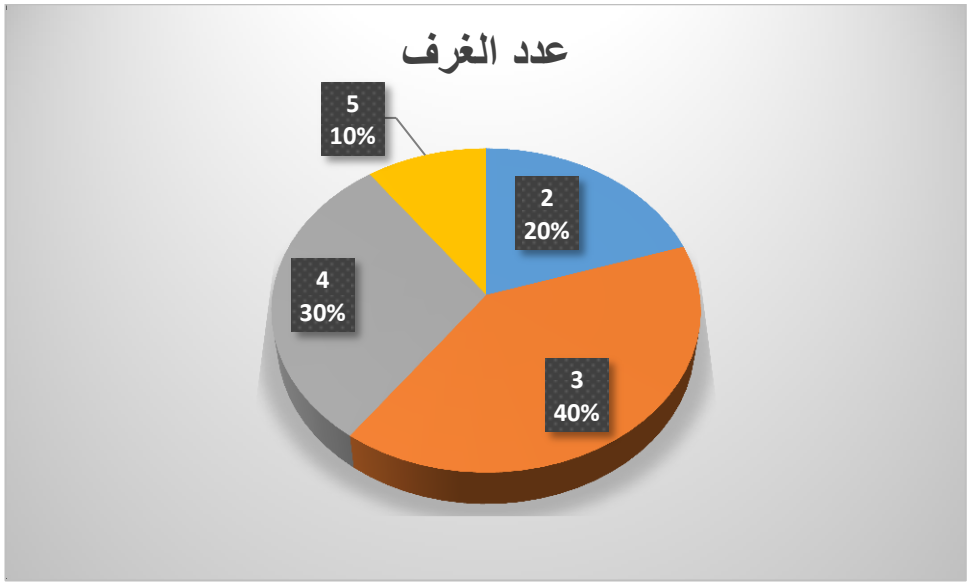

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

نلاحظ من الجدول والشكل السابقين أن معظم الاسر المبحوثة يمتلكون عدد كافي للغرف في منازلهم مما يتيح لهم ولأبنائهم خصوصية أكثر، حيث تشير النسب أن من يمتلكون 4 غرف ما نسبتهم 30%، و3 غرف 40%، و5 غرف 10%، اما من يمتلكون غرفتين فنسبتهم 20% وربما يرجع ذلك لطبيعة سكنهم في العمارة، وما يمكن استخلاصه عدد الغرف واتساع المسكن في مجمله تساعد على الاستقرار في المدينة بل ساهمت في الهجرة نحو المدينة أملا في الإقامة في مسكن أحسن وأوسع.

تحليل وتقييم عبارات الدراسة ومناقشة النتائج:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التحضر على العلاقات الاسرية بمدينة الاغواط من خلال دراسة عينة من ارباب الاسر المهاجرين من الريف الى المدينة، ولاختبار مدى رأي العينة على محاور الدراسة (الاستبيان)، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبيان، وقد قسم هذا المطلب الى شقين حيث نتطرق في الشق الأول الى البيانات المتعلقة بالمحور الأول الخاص بالفرضية الأولى " قد تؤدي الهجرة من الريف الى المدينة الى ضعف التماسك الاسري"، وفي الشق الثاني البيانات المتعلقة بالمحور الثاني " قد تؤثر الهجرة من الريف الى المدينة تأثيرا سلبيا على العلاقات القرابية".

- المحور الأول: تؤدي الهجرة من الريف الى المدينة الى ضعف التماسك الاسري (متكونة من 9 عبارات)

أولا: هل أدت الهجرة من الريف الى المدينة الى ضعف في علاقات أفراد الاسرة الواحدة؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) التالي:

الجدول رقم (10): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 10 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل أدت الهجرة من الريف الى المدينة الى ضعف في علاقات أفراد الاسرة الواحدة؟	نعم	10	%50
	لا	10	%50
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (12) التالي:

الشكل رقم (12): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 10 في الاستبيان

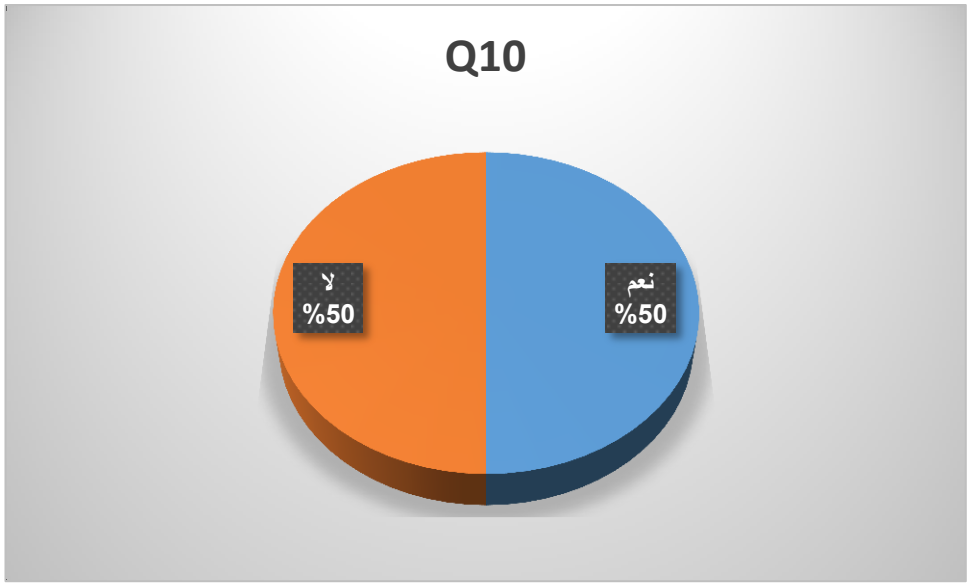

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يبين الجدول والشكل أعلاه انقسام العينة حول السؤال الذي تعلق بتأثير الهجرة من الريف الى المدينة على ضعف التماسك الاسري بنسبة 50% للإجابة بنعم ونفس النسبة للإجابة بـ لا، في مقابل هذه الصورة المضيئة تكون الهجرة قد أدت على التفكك الأسري وتجلى ذلك

في فتور السلطة الأبوية والعلاقات الأسرية وحدوث مشكلات اجتماعية جمة هذه الظواهر أكد عليها أكثر من مبحوث.

علاوة على ذلك فإن التكيف كان وما يزال من المعضلات التي تواجه المهاجرين، فهو ينتقل من مجتمع تقليدي وبيئة بسيطة إلى مجتمع وبيئة مليئة بالتناقضات، حيث يعجز أحيانا عن التكيف مع مستويات المعيشة وأساليبها وتعتريه حالة من الضياع والاغتراب، حيث يشعر أنه غريب عن هذا المجتمع لا قيمة ولا مركز له فيه، فغالبا ما يفشل في علاقاته الاجتماعية، فيتقوقع ويقع في دوامة من الصراعات والأزمات.

كما أكدت العينة من خلال السؤال الموالي التابع للسؤال أعلاه أن الهجرة من الريف الى المدينة أعطت نوعا ما الحرية الفردية للإناث فيما يتعلق بالتعليم، العمل، اختيار شريك الحياة، وقد كانت النسبة الأكبر لدافع التعليم بنسبة 70%، حيث أكدت العينة المبحوثة أن السبب الرئيسي الذي أدى بهجرة الاناث الى المدينة هو الدراسة في الجامعة ومراكز التكوين وغيرها من المؤسسات التعليمية، فيما تبقت نسبة 30% مناصفة بين دافع العمل ودافع اختيار شريك الحياة، والشكل أدانه يوضح ذلك:

الشكل رقم (13): توزيع إجابات العينة بالسؤال المتعلق بدوافع الهجرة لدى الاناث

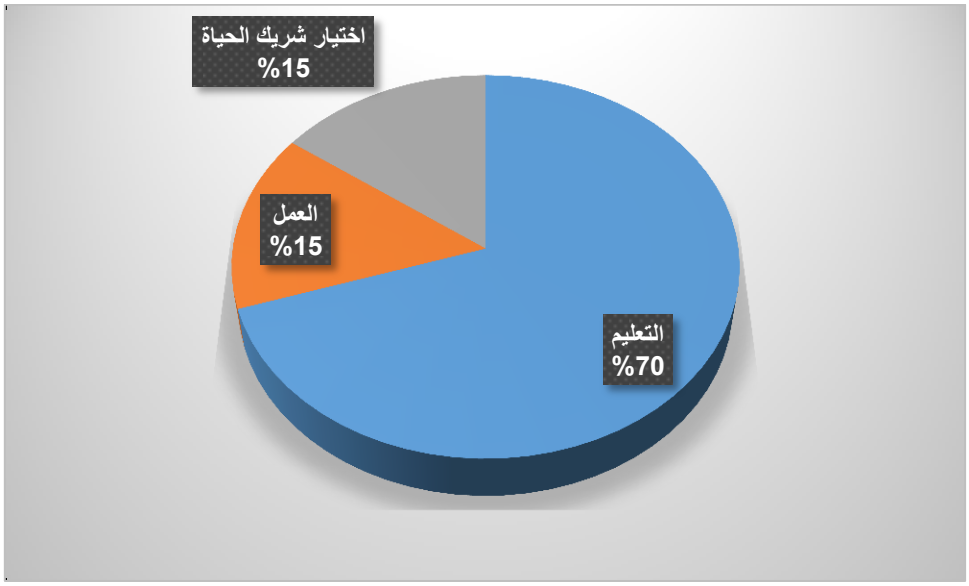

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

ثانيا: هل أدت الهجرة من الريف الى المدينة الى غياب الرقابة الاسرية؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (11) التالي:

الجدول رقم (11): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 11 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل أدت الهجرة من الريف الى المدينة الى غياب الرقابة الاسرية؟	نعم	15	%75
	لا	05	%25
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (14) التالي:

الشكل رقم (14): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 11 في الاستبيان

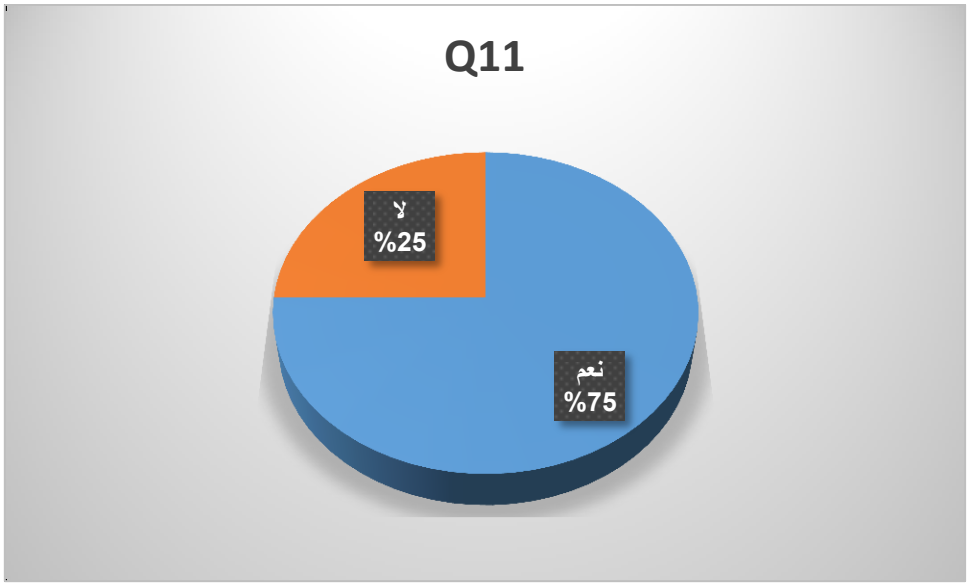

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين أن معظم إجابات عينة الدراسة حول السؤال المتعلق غياب الرقابة الاسرية من طرف الاسر المهاجرة من الريف الى المدينة كانت بنسبة 75% للإجابة بنعم، وبالتالي فإن المهاجرين أنفسهم وأسرهم صحيح أن الهجرة أدت إلى تحسين مستوى معيشتهم وتحضرهم، إلا أن هذا التحضر كان على حساب الأسرة فقد أدت الهجرة حسب رأي العينة الى غياب الرقابة الاسرية ومنه انتشار الانحلال الخلقي والسلوكيات والظواهر والآفات الاجتماعية التي لم يعهدها الريفيون ولم يألفوها في حياتهم الريفية.

ثالثا: هل يؤدي عمل المرأة وغيابها عن المنزل لفترات الى خلق مشاكل أسرية؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) التالي:

الجدول رقم (12): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 11 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل يؤدي عمل المرأة وغيابها عن المنزل لفترات الى خلق مشاكل أسرية؟	نعم	18	%90
	لا	02	%10
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (15) التالي

الشكل رقم (15): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 12 في الاستبيان

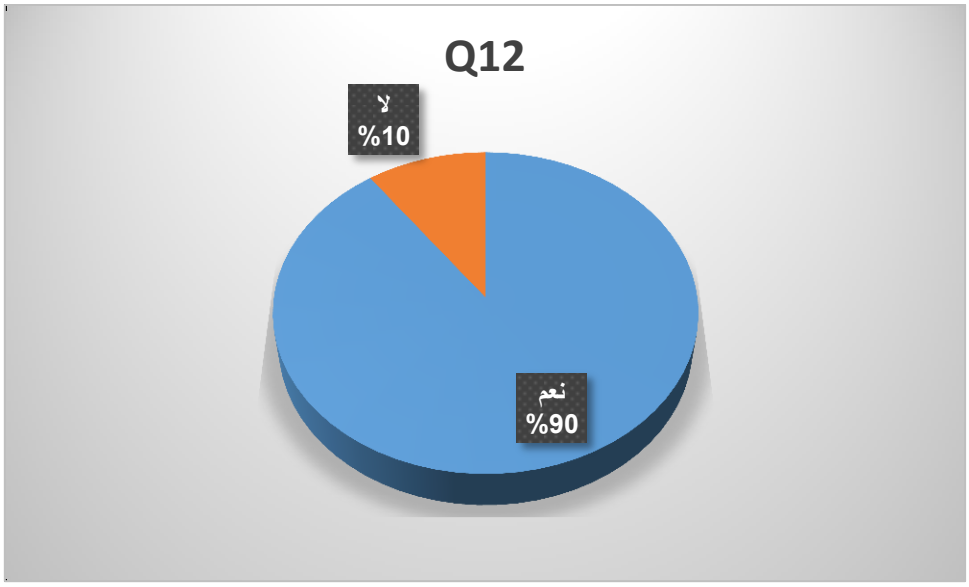

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يبين الجدول والشكل أعلاه المتعلقين بالسؤال رقم 12 في المحور الأول في الاستبيان والذي مفاده: هل يؤدي عمل المرأة وغيابها عن المنزل لفترات الى خلق مشاكل أسرية أن نسبة 90% من العينة كان رأيها في ان العمل وغياب المرأة عن منزلها يخلق مشاكل أسرية، وبالتالي يمكن أن نستنتج أن عمل المرأة قد يؤدي إلى تقصير في وظائفها التربوية لأن من يعمل خارج البيت سوف يخوض في معارك نفسيه، والمرأة اذا خاضت في هذه المعارك قد تتعب ويؤثر ذلك على نفسيتها وهدوئها، لذلك ترى الكثير من الأمهات أن خروجها للعمل يتركها تضحي بأسرتها أو بعملها، فهي بذلك تثبت عجزها في أداء مهمتها الأساسية، تنشئة أطفالها المحضونين بل وحتى في تدبير شؤون البيت نتيجة الإرهاق الجسماني والنفساني الذي تتعرض له، فتعارض الدورين معا يجعلها لا تتقن أي منهما إضافة لذلك فإن خروج المرأة للعمل بإستمرار ولساعات طويلة له تأثيرات سلبيا على صحتهن، حيث أن كل مهنة لها مشكلاتها ومتاعبها التي تخلف آثار صحية معينة نفسية أو جسدية.

رابعا: هل إنشغال الام بوظيفتها يؤثر على ترابط الاسرة؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) التالي:

الجدول رقم (13): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 13 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل انشغال الام بوظيفتها يؤثر على ترابط الاسرة؟	نعم	08	%40
	لا	12	%60
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (16) التالي:

الشكل رقم (16): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 13 في الاستبيان

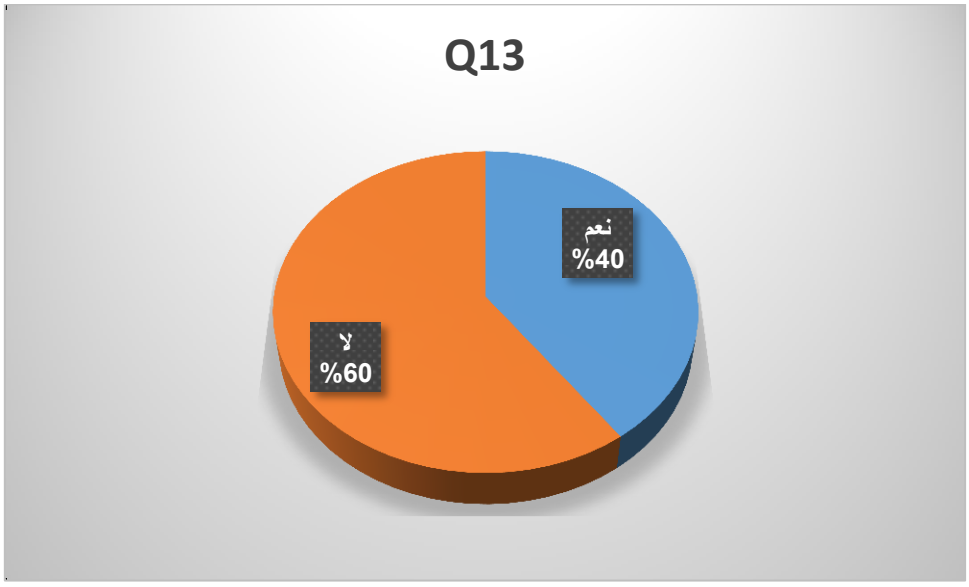

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يظهر الجدول رقم 13 والشكل رقم 16 نتائج السؤال المتعلق بانشغال الام بوظيفتها وتأثيره على ترابط الاسرة وقد كانت نتائج الإجابة بنعم بنسبة 40%، في حين أن الأغلبية 60%

كان رأيها عكس ذلك حيث ان انشغال الام بوظيفتها لا يؤثر على ترابط الاسرة بل العكس يزيد من ترابطها وتماسكها، فالمرأة العاملة تملك شعورا قويا من حيث ثقتها بنفسها مما ساعد على تفتح الأسرة أكثر على العالم الخارجي وزيادة الاستقرار الأسري في بيتها، كما أن مساعدة الزوج تشكل حافزا مهما لاندفاع المرأة العاملة وحماسها إلى العمل، والمرأة المنشغلة بعملها أصبح لها دور فعال في اتخاذ القرارات مع زوجها في بعض الأمور الأسرية كعدد الأولاد والخروج من المنزل.

خامسا: هل هناك علاقة بين ضعف التماسك الاسري وانحراف الابناء؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (14) التالي:

الجدول رقم (14): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 14 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل هناك علاقة بين ضعف التماسك الاسري وانحراف الأبناء؟	نعم	14	%70
	لا	06	%30
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (17) التالي:

الشكل رقم (17): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 14 في الاستبيان

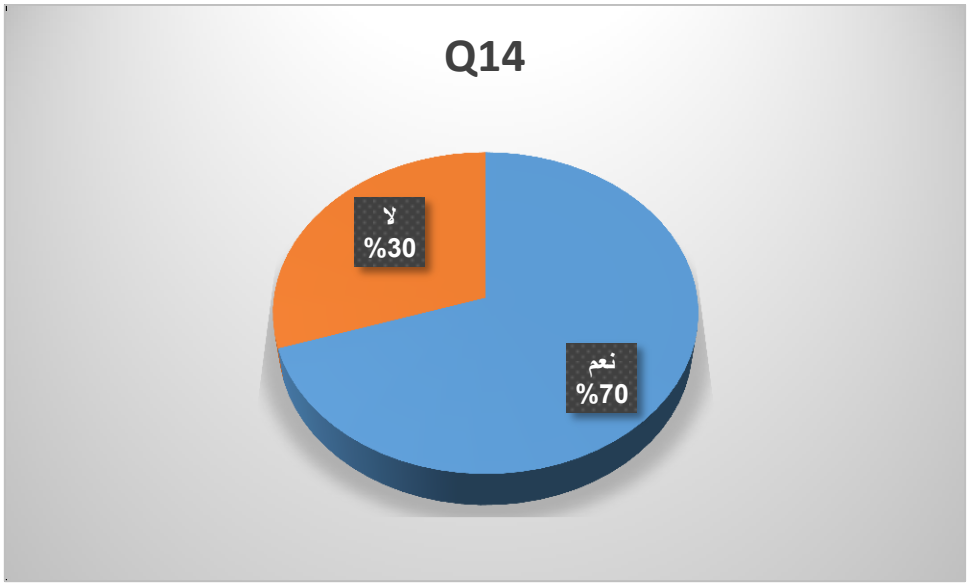

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

من خلال الجدول والشكل السابقين نلاحظ أن النسبة الغالبة 70% من العينة يرون ان ضعف التماسك الاسري له علاقة وطيدة بينه وبين انحراف الأبناء، وبالرجوع الى السؤال رقم 12 المتعلق بعمل المرأة وخلق المشاكل الاسرية يمكن القول أن السبب الرئيسي في ضعف التماسك الاسري هو عمل الزوجة، وبالتالي فإن عدم تواجدها في المنزل وقيامها بدور تربية الأبناء قد ينعكس سلبا ويؤدي بالأبناء الى الانحراف وهذا ما اظهرته نتائج هذا السؤال حيث أن ضعف التماسك الاسري يؤثر بشكل كبير على انحراف الابناء، ويمكن تفسير ذلك أن الأمهات يعتقدن أن المتضرر الأول من غيابها عن البيت هم أبناؤها وفلذات أكبادها، وكثير ما تشعر المرأة بالذنب عندما تترك أبناءها في دور الحضانة أو عند الجيران أو الأقارب وتشعر أن أطفالها يعوقونها عن تحقيق رغبتها في العمل فإن علاقاتها بهم قد تتأثر سلبا إلى حد كبير، وقد يتوقع البعض أن أطفال الأم التي تعمل خارج المنزل يختلفون عن أطفال الأم غير المشتغلة، وذلك بافتراض أن العاملة تختلف عن الأخرى في اتجاهاتها نحو تربية الابناء .

سادسا: هل تؤثر قلة الدخل المالي للأسرة في الحياة العائلية؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (15) التالي:

الجدول رقم (15): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 15 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل تؤثر قلة الدخل المالي للأسرة في الحياة العائلية؟	نعم	14	%70
	لا	06	%30
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (18) التالي:

الشكل رقم (18): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 15 في الاستبيان

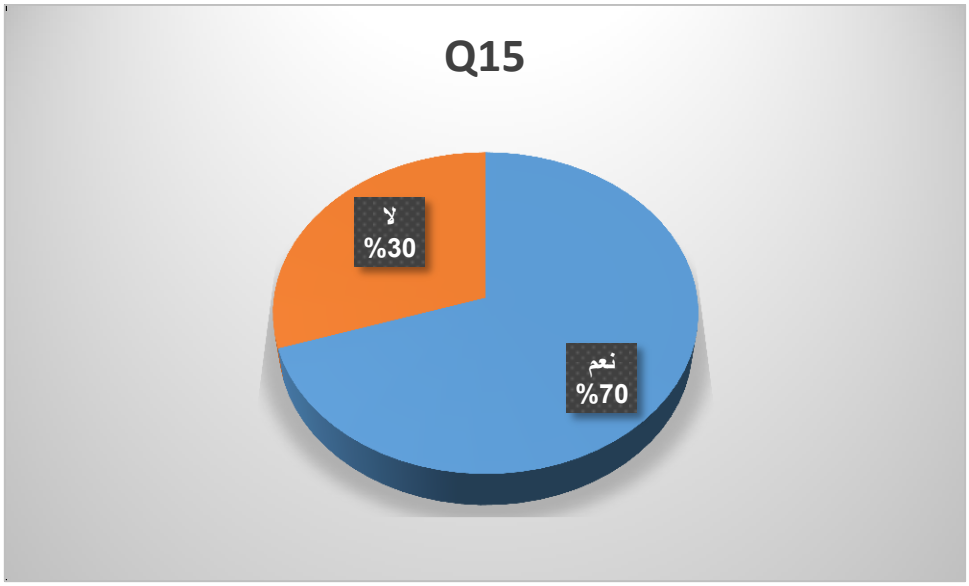

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

كانت إجابات العينة المبحوثة للسؤال المتعلق بـ هل يؤثر قلة الدخل المالي للأسرة على الحياة العائلية بنسبة 70% للإجابة بنعم وذلك حسب ما أظهره الجدول والشكل أعلاه، ومنه يمكن القول أن العوامل الاقتصادية لها تأثير كبير في الحياة العائلية سواء بالسلب أو الايجاب حيث أن الدخل الممتاز في الغالب ينعكس في استقرار الحياة العائلية وسعادتها والعكس كذلك، ومن خصائص العينة وهي ارباب الاسر المهاجرين من الريف الى المدينة يرجح انه من أسباب هجرتهم كذللك الامل تحسين الوضع الاقتصادي في المدينة والتحضر.

سابعا: هل يؤدي لجوء الاب الى العنف الى تفكك الاسرة؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (16) التالي:

الجدول رقم (16): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 16 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل يؤدي لجوء الاب الى العنف الى تفكك الاسرة؟	نعم	15	%75
	لا	05	%25
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (19) التالي:

الشكل رقم (19): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 16 في الاستبيان

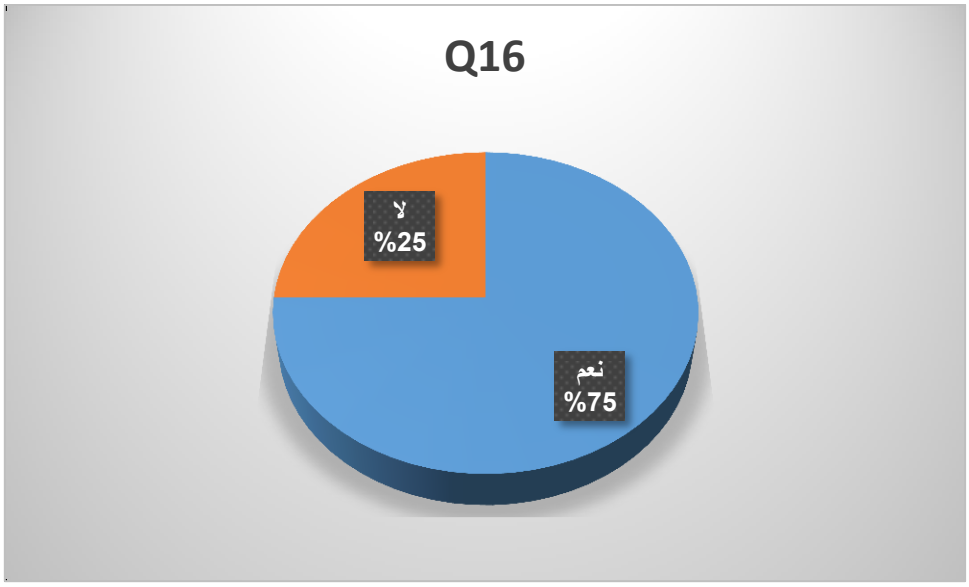

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يظهر الجدول رقم 16 والشكل رقم 19 نتائج السؤال المتعلق بـ هل يؤدي لجوء الاب الى العنف الى تفكك الاسرة؟ وقد كانت الأغلبية رأيها في أن لجوء الاب الى العنف يعدد سبب في تفكك الاسرة وشتاتها، وبالتالي يمكن القول أن العنف بشكل عام خاصة من جانب الاب تجاه الأبناء أو تجاه الزوجة دائما ما يؤدي الى التفكك الاسري، وقد دعا أخصائيون اجتماعيون ونفسيون وأمنيون إلى الحذر من المخاطر الجسيمة التي يسببها العنف الأسري على وحدة الأسرة والمجتمع, مبينين أن العديد من حالات العنف الأسري كانت سبباً في تفكك الأسرة ونشوب الخلاف بين الزوجين أو انفصالهما, وعدت جرمًا يخالف الشرع القويم, والسلوكيات والقيم الحميدة التي حثّ عليها ديننا الإسلامي.

وفصّل الخبراء العنف الأسري إلى قسمين: العنف اللفظي: كالشتم وما أشبه ذلك، والقسم الثاني العنف البدني: ويشمل التحرش البدني، والضرب، موضحين أن ظاهرة العنف تعكس في طياتها الانحطاط الأخلاقي والفقر الاقتصادي، وضعف الحجة والبرهان، لأن الإنسان السويّ خلقياً، والقوي فكرياً لا يحتاج إلى العنف بل الحجة والبرهان.

ثامنا: هل يؤدي ميل الاب الى السيطرة وفرض الرأي الى ضعف التماسك الاسري؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (17) التالي:

الجدول رقم (17): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 17 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل يؤدي ميل الاب الى السيطرة وفرض الرأي الى ضعف التماسك الاسري؟	نعم	04	%20
	لا	16	%80
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (20) التالي:

الشكل رقم (20): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 17 في الاستبيان

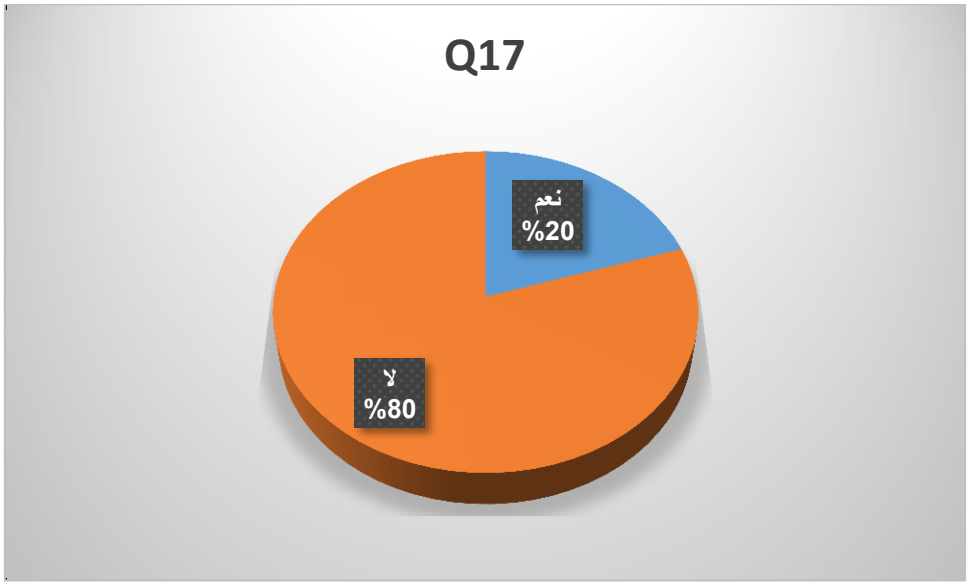

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يظهر الجدول والشكل أعلاه نتائج السؤال رقم 17 والذي يتعلق بـ هل يؤدي ميل الاب الى السيطرة وفرض الرأي الى ضعف التماسك الاسري، وقد كانت على النحو التالي: 80% بـ لا و 20% بـ نعم، بالتالي وحسب رأي العينة وجود الاب الذي يميل الى السيطرة وفرض الرأي هو أمر إيجابي ولا يؤدي على ضعف التماسك الاسري حيث إن وجود الأب في حياة الأطفال، يعني الحماية والرعاية، يعني القدوة والسلطة والتكامل الأسري، فالأطفال بحاجة إلى أن يشعروا بأن هناك حماية ورعاية وإرشاداً يختلف نوعاً ما عما يجدونه عند الأم وبأن الأب هو الراعي الأساسي للأسرة، وهو المسؤول عن رعيته، فوجود الأب كمعلم في حياة الطفل، يعتبر من العوامل الضرورية في تربيته وإعداده.

لكن بعض الآباء يظنون أن دور الرجل يقتصر على تأمين السكن والملبس والمصاريف ويعرفون مفهوم رب الأسرة بأنه ذلك الديكتاتور المتسلط الحازم في كل شيء فقط، لكن هذا خطأ فادح، فمشاركة الأب في تربية الأبناء شيء في غاية الأهمية، لما له من تأثير قوي في شخصية الأبناء، فالأب يستطيع تحقيق التوازن الأسري، من خلال اهتمامه بأبنائه ومصاحبتهم ومعرفة أفكارهم وميولهم وهواياتهم.

تاسعا: هل يؤدي تنظيم النسل بالنسبة للزوجة الى نوع من المشاكل الاسرية؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (18) التالي:

الجدول رقم (18): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 18 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل يؤدي تنظيم النسل بالنسبة للزوجة الى نوع من المشاكل الاسرية؟	نعم	10	%50
	لا	10	%50
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (21) التالي:

الشكل رقم (21): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 18 في الاستبيان

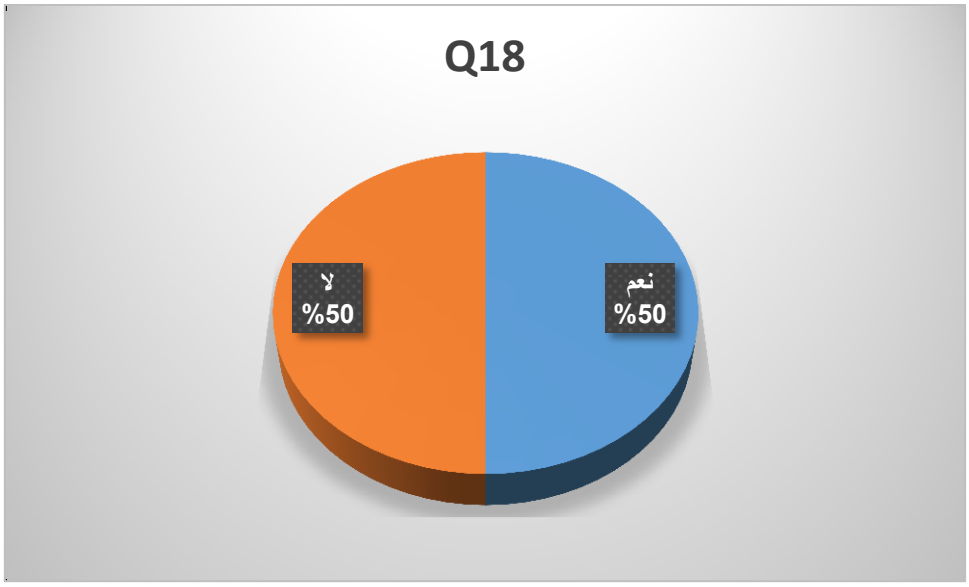

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

تظهر نتائج السؤال المتعلق بـ هل يؤدي تنظيم النسل بالنسبة للزوجة الى نوع من المشاكل الاسرية؟ المبينة في الجدول رقم 18والشكل رقم 21 انقسام العينة بنفس النسبة 50% للإجابة بنعم و50% للإجابة بـ لا، ومنه يمكن استخلاص ان رأي نصف العينة المدروسة يرون أن تنظيم النسل من الأسباب التي تمكنهم من العيش في سعادة وراحة وتمكنهم كذلك من تربية الأطفال ورعايتهم بشكل سليم حيث يؤدي عدم تنظيم النسل وانجاب الأطفال بشكل متقارب الى ضعف صحة الام وعدم رعايتها للزوج وإهمالها للعديد من الواجبات المنزلية والزوجية مما يؤثر ذلك على الحياة الزوجية وقد تظهر الخلافات والمشاكل بين الأزواج، في حين أن النصف الاخر للعينة الذي كانت اجاباته بان تنظيم النسل لا يؤدي الى المشاكل الزوجية يرى عكس ذلك .

- المحور الثاني : قد تؤثر الهجرة من الريف الى المدينة تأثيرا سلبيا على العلاقات القرابية (متكون من 6 عبارات)

أولا: هل يؤدي البعد المكاني (الجغرافي) الى قلة الزيارات، وصلة الرحم؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (19) التالي:

الجدول رقم (19): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 19 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل يؤدي البعد المكاني (الجغرافي) الى قلة الزيارات، وصلة الرحم؟	نعم	12	%60
	لا	08	%40
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (22) التالي:

الشكل رقم (22): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 19 في الاستبيان

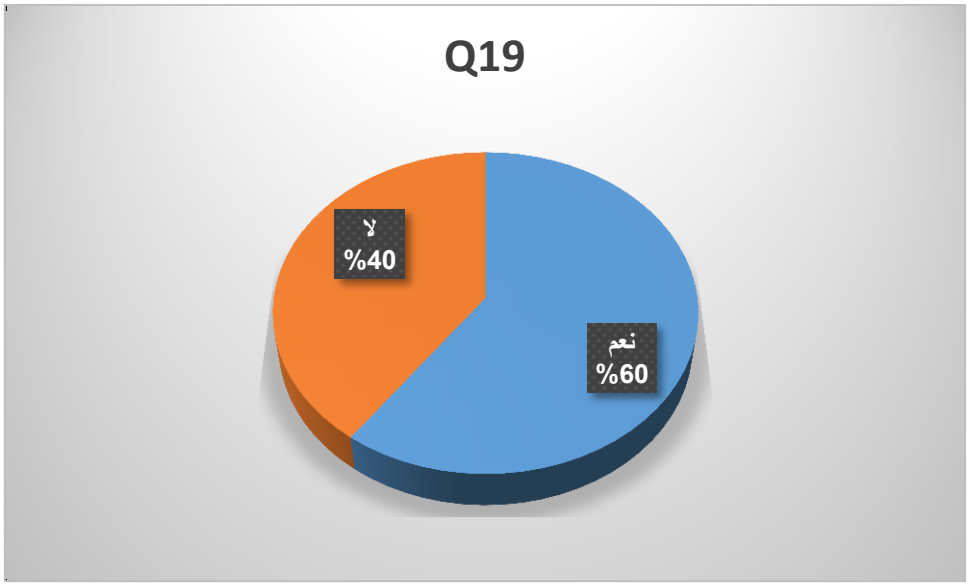

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يظهر الجدول والشكل أعلاه أن نسبة 60% من العينة المدروسة يرون ان مشكلة البعد المكاني أو الجغرافي يؤثر على قلة الزيارات وصلة الرحم، وربما يرجعون ذلك لتكاليف الزيارات، خاصة إذا لم تتوفر لديهم وسيلة نقل خاصة بهم أو لبعد المسافة بين المدينة التي يسكنون فيها وإمكان تواجد أقرابهم، في حين ما نسبته 40% من العينة يرون ان البعد الجغرافي ليس سببا وجيها لقلة الزيارات وانقطاع صلة الرحم بينهم وبين أقرابهم.

ثانيا: هل ساهمت الهجرة من الريف الى المدينة في تقليص حجم القيم الاجتماعية بين الأقارب من تعاون وتضامن وتأزر سواء في الافراح أو الاحزان؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (20) التالي:

الجدول رقم (20): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 20 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل ساهمت الهجرة من الريف الى المدينة في تقليص حجم القيم الاجتماعية بين الأقارب من تعاون وتضامن وتأزر سواء في الافراح أو الاحزان؟	نعم	09	%45
	لا	11	%55
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (22) التالي:

الشكل رقم (23): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 20 في الاستبيان

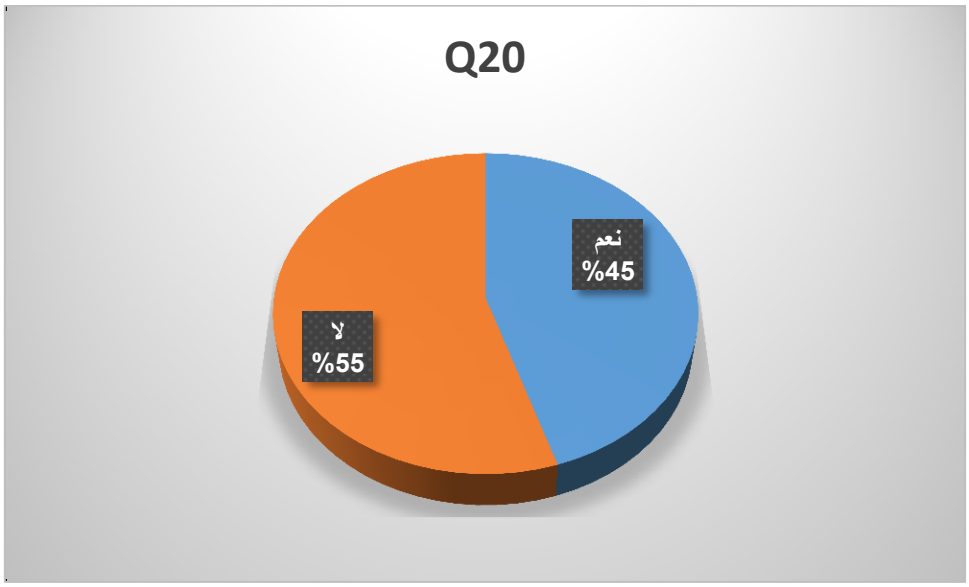

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

تظهر نتائج السؤال رقم 20 في المحور الثاني والمتعلق بـ هل ساهمت الهجرة من الريف الى المدينة في تقليص حجم القيم الاجتماعية بين الأقارب من تعاون وتضامن وتأزر سواء في الافراح أو الاحزان؟ أن نسبة 55 % من العينة المدروسة كانت اجاباتها بـ لا و 45% بنعم، ويمكن ان نستخلص من هذه النتيجة مدى تأثير عامل وجود الأقارب بجانب الاسرة

المدروسة على عملية اللجوء اليهم عند الحاجة سواء كانت افراح او احزان من طرف الاسر المهاجرة من الريف الى المدينة حيث تظهر النتائج أن النسبة الغالبة ترى ان هجرتها الى المدينة لم يقلص حجم القيم الاجتماعية بينهم وبين أقاربهم من تعاون وتضامن....الخ ودائما ما تلجأ الى الأقارب في الريف عند الحاجة وبالتالي لم تفقد تلك العلاقة بمنطقتهم الاصلية وبأقاربهم.

ثالثا: هل الاستقلالية عن الأقارب تجعل الفرد في الاسرة الصغيرة بعيدا عن الصراعات الاسرية؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (21) التالي:

الجدول رقم (21): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 21 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل الاستقلالية عن الأقارب تجعل الفرد في الاسرة الصغيرة بعيدا عن الصراعات الاسرية؟	نعم	17	%85
	لا	03	%15
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (23) التالي:

الشكل رقم (24) : توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 21 في الاستبيان

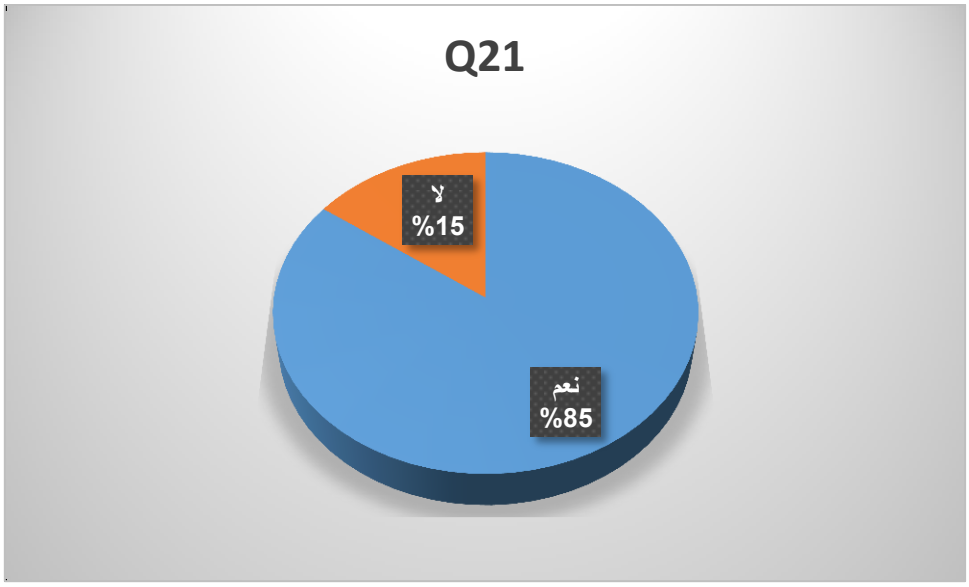

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يتبين من خلال الجدول والشكل أعلاه أن نسبة 85% من العينة المدروسة كانت اجاباتهم بالإيجاب نحو أن الاستقلالية عن الأقارب تجعل من الفرد في الاسرة الصغيرة بعيدا عن الصراعات الاسرية، حيث أن الاستقلالية تظفي الفردية، حيث يتعامل الفرد مع نفسه ويتم التعامل معه باستقلالية تامة عن مجموعته، وليس هناك قوى اجتماعية متمثلة بالأقارب من شأنها أن تعيقه أو تدعمه، وكذلك العكس وفي حال حدوث خلافات فإنه يكون بعيدا عنها ولا يتدخل فيها ،كما أن استقلالية الفرد ترتّب عليه حل مشاكله بنفسه، وهذا يجعل ولاء الفرد لنفسه فقط، وتصل الاستقلاليّة إلى التفكير، فالفرد حر في اختيار وتشكيل أفكاره، ولا تشكل أي مجموعة ضغطا عليه لتبني أفكار معينة.

رابعا: هل ارتفاع الدخل له دور كبير في شكل العلاقات القرابية؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (22) التالي:

الجدول رقم (22): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 22 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل ارتفاع الدخل له دور كبير في شكل العلاقات القرابية؟	نعم	07	%35
	لا	13	%65
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (24) التالي:

الشكل رقم (25): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 22 في الاستبيان

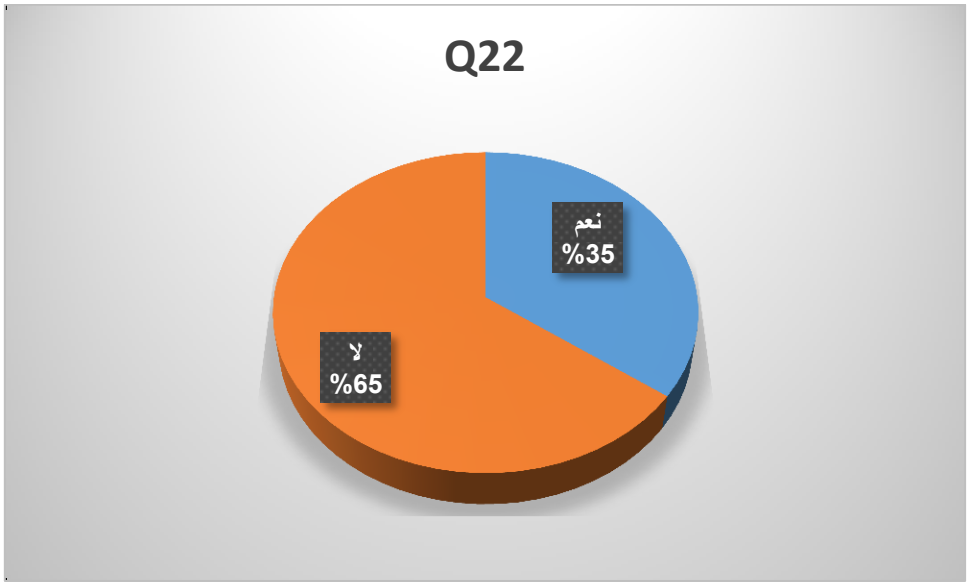

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

بالنسبة للسؤال رقم 22 في المحور الثاني والذي يتطرق الى هل ارتفاع الدخل له دور كبير في شكل العلاقات القرابية؟ يبين الجدول والشكل أعلاه ان نسبة 65% من العينة ترى أن للدخل المرتفع ليس له أي علاقة أو دور في شكل العلاقات القرابية، اما ما نسبته 35% من العينة يرون أن للدخل الكبير دور في ذلك، وبالتالي وحسب رأي العينة يمكن القول أن الوضع المادي للأسرة دوراً كبيراً على مستوى وأساليب التنشئة الأسرية للأولاد، وليس له

أي دور في العلاقة القرابية، في حين ان 35% من العينة المدروسة يرون عكس ذلك حيث الأسرة ذات الدخل الضعيف التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو تنشئة سليمة، وبالتالي فإن النقص والعوز المادي مقارنة بالأقارب يؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية وأحيانا إلى الحقد على الأقارب وبالتالي يؤثر على شكل العلاقات القرابية.

خامسا: هل أدت الهجرة من الريف الى المدينة الى الخروج من نمط الزواج الداخلي (القرابي) الى الزواج الخارجي؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (23) التالي:

الجدول رقم (23): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 23 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل أدت الهجرة من الريف الى المدينة الى الخروج من نمط الزواج الداخلي (القرابي) الى الزواج الخارجي؟	نعم	17	%85
	لا	03	%15
المجموع		20	% 100

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (25) التالي:

الشكل رقم(26): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 23 في الاستبيان

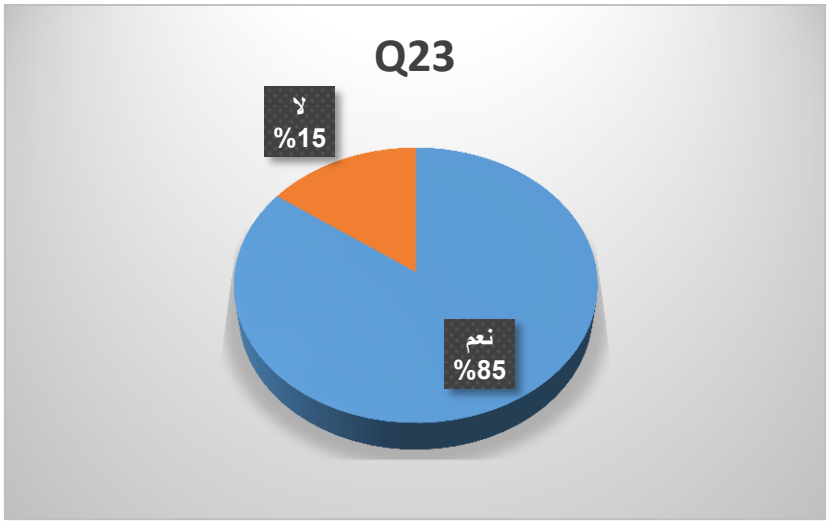

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

يبين الشكل والجدول أعلاه أن نسبة 85% من العينة كان رأيهم في أن الهجرة من الريف الى المدينة غير تلك النظرة لديهم في اختيار شريك الحياة من القرابة أي الزواج القرابي وهي نسبة معتبرة تبين درجة الوعي التي وصل إليها أرباب الاسر حاليا في تعاملهم مع أبنائهم لاسيما في القضايا الهامة المصيرية مثل قضية الزواج، وهو ما لم تشهدها الأسر الريفية قديما أو على الأقل ليس بالدرجة نفسها .أما نسبة 15 %من المبحوثين فقد أبدت رأي اخر في أن ليس للهجرة من الريف الى المدينة دخل في الخروج من نمط الزواج الداخلي الى الزواج الخارجي ربما يعود ذلك الى أن المرأة الغربية عن العائلة لا تندمج مع العائلة ولا تتكيف مع ظروفها على العكس الزوجة القريبة فهي سهلة المعاشرة وتعمل على التوازن والاستقرار العائلي.

سادسا: هل نمط السكن الحديث (العمارات) أثر في العلاقات القرابية؟ وكانت إجابة العينة بـ نعم أو لا.

- من مجموع 20 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (24) التالي:

الجدول رقم (24): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 24 في الاستبيان

الفئة		التكرار	النسبة
هل نمط السكن الحديث (العمارات) أثر في العلاقات القرابية؟	نعم	14	%70
	لا	06	%30
المجموع		20	100 %

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25

ومنه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (26) التالي:

الشكل رقم (27): توزيع إجابات العينة بالسؤال رقم 24 في الاستبيان

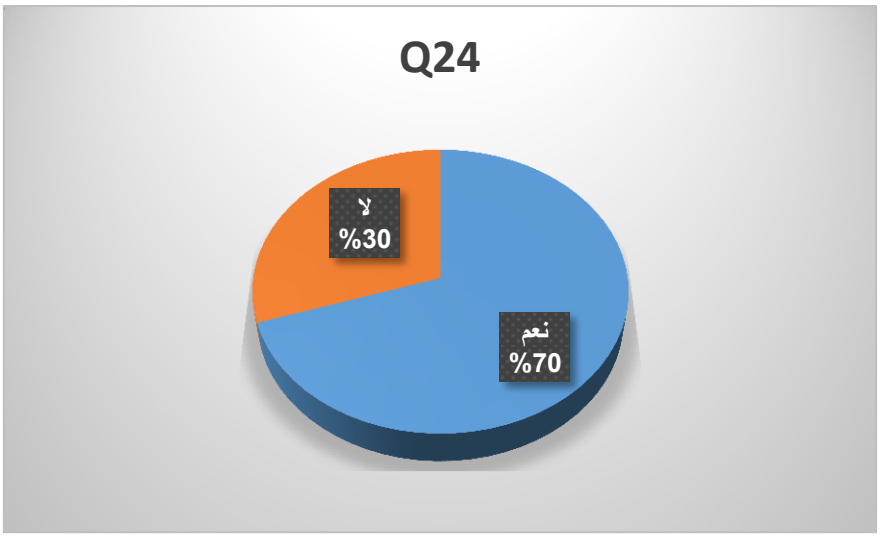

المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

تظهر نتائج الجدول رقم 24 والشكل رقم 26 نتائج السؤال الذي يتطرق الى نمط السكن الحديث وأثره على العلاقات القرابية، حيث كانت النسب تشير الى أن 70% من العينة

يرون ان للسكن الحديث أثر في العلاقات القرابية، وربما يرجعون ذلك لطبيعة السكن الحديث خاصة العمارات أنها لا تشجع على استضافة الأقارب أو إقامة الولائم لضيق المسكن وقلة غرف الاستضافة، وبالتالي عدم تردد الأقارب الى منازلهم قد يؤثر على طبيعة العلاقة بينهم وبين أقاربهم، في حين ترى ما نسبته 30% عكس ذلك وأن ليس للسكن الحديث (العمارات) أي علاقة او أثر في علاقتهم مع الأقارب.

2- نتائج الدراسة:

1- فيما يتعلق بالفرضية الاولى " قد يؤدي الهجرة من الريف الى المدينة الى ضعف التماسك و الأسري"

- أثبتت الدراسة ان الهجرة من الريف الى المدينة تؤثر على علاقات أفراد الأسرة الواحدة بنسبة 50% من المبحوثين، حيث أن الهجرة أدت الى تفكك الأسرة، و يتجلى ذلك في فتور السلطة الأبوية و العلاقات الأسرية و في حين أن 50% أثبتت العكس، و إضافة أن الهجرة الريفية أعطت نوعا من الحرية و الإناث فيما يتعلق في التعليم ، العمل ، اختيار شريك الحياة ، و قد كانت النسبة الأكبر للتعليم بـ 70 % كما أكدت الدراسة أن الهجرة من الريف الى المدينة أدت الى تحسن المستوى المعيشي مقابل غياب الرقابة الأسرية على الأبناء وإعطائهم نوعا من الحرية و الاستقلالية و التي أدت الى انتشار الانحلال الخلقي و الآفات الاجتماعية التي لم يعهدها أصحاب الريف كما أكدت الدراسة أن عمل المرأة و غيابها عن المنزل لفترات طويلة يؤدي الى خلق مشاكل أسرية و ذلك نتيجة لتقصيرها اتجاه وظائفها المنزلية و قد أثبتت الدراسة أن اشتغال الأم بوظائفها لا يؤثر على ترابط الأسرة فالمرأة العاملة مساهمة في المسؤوليات الأسرية من خلال أجرها الذي أعطاها دورا في اتخاذ القرارات كما جاءت الدراسة مؤكدة على وجود علاقة قوية بين ضعف التماسك الأسري وانحراف الأبناء، فغياب الأب والأم عن المنزل بسبب العمل يؤدي بالأبناء الى الانحراف كما أثبتت الدراسة أن قلة الدخل المالي يؤثر على الحياة العائلية حيث اتضح أن العامل الاقتصادي له دور كبير في استقرارا العائلة و سعادتها كما جاءت الدراسة لتأكد أن لوجود لجوء الأب الى العنف يؤدي الى تفكك الأسرة كما أكدت الدراسة أن ميل الأب الى السيطرة و فرض الرأي لا يؤدي الى ضعف التماسك الأسري ، حيث أن الأب يفرض السيطرة والرأي يعنى السلطة و القوة فهو المسؤول الأول عنها فلابد من امتلاكه لشخصية قيادية وقوية حتى يتم احترامه و تنفيذ طلباته، كما أكدت الدراسة أن تنظيم النسل من الأسباب التي تمكنهم من العيش في وفاء وسعادة و تمكنهم من تربية أبنائهم تربية سليمة في مستوى

معيشي ملائم، ايضا إنجاب الأطفال بشكل متقارب يضعف صحة الأم و عدم رعايتها لزوجها في حين النصف الأخر من أفراد العينية يرى العكس.

2- فيما يتعلق بالفرضية الثانية " و قد تؤثر الهجرة من الريف الى المدينة تأثير سلبيا على العلاقات القرابية".

أثبتت الدراسة أن البعد الجغرافي عن الأقارب يؤدي الى قلة الزيارات و صلة الرحم بسبب التكاليف خصوصا إذا لم تتوفر وسيلة نقل ، كما أثبتت النتائج الدراسة أن الأغلبية ترى أن هجرتها من الريف الى المدينة لم يقلص حجم القيم الاجتماعية بينهم و بين الأقارب من تعاون سواء في الأفراح أو الأحزان.

كما أثبتت الدراسة و بنسبة كبيرة أن الاستقلالية عن الأقارب تجعل الفرد في الأسرة الصغيرة بعيدا عن الصراعات الأسرية حيث أن هذه الاستقلالية منفردا بعائلته لا غير إذ انه ليس هناك علاقة اجتماعية قوية بينه و بين أقربائه من شانها أن تعيقه أو تدعمه كما أثبتت الدراسة انه ليس هناك علاقة بين ارتفاع الدخل و شكل العلاقات القرابية، حيث أن نسبة من 65 % من أفراد العينة ترى أن الدخل المرتفع ليس له علاقة في شكل العلاقات القرابية و في حين أن نسبة 35 % ترى أن الدخل الكبير له دور في ذلك، كما أكدت الدراسة أن نسبة 85 % من المبحوثين يرون أن الهجرة من الريف الى المدينة قد غيرت النظرة لديهم في اختيار شريك الحياة من القرابية في حين نسبة % 15 اكدت انه ليس هناك علاقة بين الهجرة والخروج من نمط الزواج القرابي حيث انه لا يزال شائعا و لو بنسبة قليلة كما اكدت الدراسة أن الهجرة ليس لها علاقة في خروج من نمط السكن الحديث (العمارات) اثر في العلاقات القرابية حيث أن نسبة 70 % من المبحوثين يرون أن السكن الحديث له اثر في العلاقات القرابية ويرجعون ذلك الى أن العمارات لا تشجع على استضافة الأقارب و إقامة الولائم لضيف المسكن في حين أن 30 % يرون عكس ذلك.

الاستنتاج العام:

- توصلت الدراسة الى ان الهجرة الريفية لم تساهم في التفكك الاسري الا انها ادت الى نمط اسري مختلف عن ما هو موجود في الريف و يتجلى ذلك في الخروج من سلطة الاب والاسرة الممتدة الى الديمقراطية الاسرية.
- ادت الهجرة الريفية الى اعطاء الاناث الحرية في اتخاذ القرارات في عدة مجالات.
- توصلت الدراسة الى ان غياب الرقابة الاسرية ساهم في انتشار الانحلال الخلقي والآفات الاجتماعية.
- توصلت الدراسة الى ان عمل المرأة وغيابها عن المنزل يؤدي الى خلق مشاكل اسرية نتيجة تقصيرها في وظائفها المنزلية.
- انشغال الام بوظيفتها لا يؤثر على ترابط الاسرة فهي تساهم في المسؤوليات الاسرية عن طريق راتبها الذي يعطيها دور في اتخاذ القرارات مع زوجها.
- وجود علاقة بين ضعف التماسك الاسري وانحراف الابناء وهو ما ينعكس سلبا على سلوكياتهم نتيجة للإهمال و كثرة الخلافات.
- قلة الدخل المالي تؤثر على الحياة العائلية فالدخل المنخفض يؤدي الى عدم توفر متطلبات الاسرة والدخل المرتفع يساهم في توفر احتياجات الاسرة.
- العنف الأسري اتجاه الزوجة والابناء يؤدي الى تفكك وشتات الأسرة.
- ميل الاب الى السيطرة و فرض الراي لا يؤدي الى ضعف التماسك الاسري فهو مسؤول عن اسرته لذلك يجب ان يكون ذو شخصية قيادية وقوية.
- تنظيم النسل ليس له دور في خلق المشاكل الاسرية فهذا التنظيم يمكن من العيش في مستوى معيشي جيد كما ان الانجاب بشكل متقارب يضعف من صحة الام.
- البعد الجغرافي عن الاقارب يؤثر على قلة الزيارات و صلة الرحم نظرا لتكاليف النقل و خاصة اذا لم تتوفر وسيلة نقل.
- لم تؤثر الهجرة الريفية على التعاون بين الاقارب حيث لا تزال الاسر الريفية المهاجرة الى الوسط الحضري تلجا الى اقاربها.

- الاستقلالية عن الاقارب تجعل الفرد بعيدا عن الصراعات الاسرية لأنه ليس مرتبط بأقاربه ارتباطا وثيقا من شأنه ان يدخله في تلك الصراعات.
- ارتفاع الدخل ليس له دور في شكل العلاقات القرابية بل مرتبط بالأسرة فهذا الارتفاع يمكنه من تحقيق رفاهية لأسرته.
- ادت الهجرة الريفية الى المدينة الى الانفتاح نحو الزواج الخارجي على حساب الزواج القرابي لكن هذا لم يمنع بعض الاسر من المحافظة على هذا النمط من الزواج.
- السكن في العمارات اثر على العلاقات القرابية حيث ان هذا النوع من المساكن يتميز بالضيق و لا يشجع على استضافة الاقارب و اقامة الولائم.

خـــاتـــمة

لقد جاء التحضر في الجزائر نتيجة لعدة عوامل منها اجتماعية ومنها تاريخية ساهمت في حصول تغيرات جذرية عديدة على طرق الحياة، بالإضافة الى تأثر الأسرة الريفية المهاجرة الى الوسط الحضري بالقيم الحضرية، حيث انها شملت جملة من التغيرات من خلال العادات والتقاليد طرق الحياة إضافة الى التغيرات التي شملت بنيتها حجمها خصائصها وظائفها علاقتها المختلفة وما نتج عن ذلك من تغيرات في السيطرة الأبوية المطلقة الى الديمقراطية الأسرية، إضافة الى ضعف في قيم التماسك الأسري، حيث أن هذا ما لاحظته في دراستي التي استنتجت فيها ان الأسرة المهاجرة من الريف الى المدينة انتقلت و معها عاداتها، وتقاليدها الا أن أسلوب الحياة الحضرية أرغم الأسرة الريفية المهاجرة تبني حياة الحضر لمواكبة عجلة التحضر والتغيير حيث أن الأفكار النمطية السائدة والقيم والعادات تعيق عملية اندماج الأسرة المهاجرة مع أنماط الحياة في الوسط الحضري.

قـــائـــمة

المصادر والمراجع

- **قائمة المصادر والمراجع:**

- **الكتب:**

1) أبو عليان بسام محمد ، الحياة الأسرية ،ط1 ، دن،2013 .
2) الدسوقي عبد إبراهيم ،التغير الاجتماعي والوعي الطبقي تحليل النظري ،دار الوفاء، الاسكندرية مصر.
3) الزوي لوجلي صالح ، علم الاجتماع الحضري ، منشورات جامعة بنغاز ي، الطبعة الأولى، 2002.
4) السويدي محمد ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون الجزائر.
5) الضبع عبد الرؤوف، علم الاجتماع الحضري قضايا وإشكاليات، دار الوفاء الإسكندرية مصر الطبعة الأولى، 2003.
6) الناشف هدى محمود، الأسرة وتربية الطفل، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.
7) بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
8) رشوان حسين عبد الحميد، التغير الاجتماعي التنمية السياسية في المجتمعات النامية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
9) سعد عبد الرحمان وأخرون ، سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة ، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2016.
10) عبد الجواد أحمد رأفت، مبادئ علم الاجتماع، د ط، مكتبة نهضة الشرق جامعة القاهرة مصر.
11) عبد الحميد أحمد يحيى، الأسرة والبيئة، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
12) عثمان سعيد محمد ، الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع ، د ط، مؤسسة شباب الجامعة ،مصر، 2009.

13) عزت السيد احمد، أفاق التغير الاجتماعي والقيمي، ط1، دار الفكر الفلسطيني 2005.

14) ناصف سعيد، علم الاجتماع الحضري (لمفاهيم والقضايا والمشكلات)، ط 1 دن.2006.

- **الرسائل الجامعية:**

15) النوعي عطاء الله، مذكرة ماجستير، القيم البدوية بين الثبات والتغيير، جامعة الجزائر، 2007-2008 .

16) بريقل هاشمي ، مذكرة ماجستير، الجامعة والتنمية الاجتماعية بالمجتمع الحضري جامعة المسيلة ،2009-2010.

17) بن زيان مليكة، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقته الأسرية ، بجامعة قسنطينة، 2003-2004.

18) حمرا كروا حميد، التحضر وتغير الأدوار الأسرية ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ، 2007-2008.

19) زراولية رضا ، مذكرة ماجستير ،التحضر والصحة في المجتمع الجزائري ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2010-2011.

20) صاحبي وهيبة ، التنمية الحضرية والتغير الأسري ،مذكرة دكتوراه ،جامعة باتنة 1 2016-2017.

21) عاشوري عبد المالك ، التحضر وتغير البناء الأسري، بجامعة منتوري قسنطينة ،2009-2010.

22) عباس عمر، مذكرة ماجستير، أثر التحضر في تغير بنية الأسرة، جامعة الجزائر2، 2012-2013.

23) عيسو جايحي غنية ،مذكرة ماستر ، التحضر وتأثيره على الاندماج الاجتماعي ،جامعة ابن باديس مستغانم ،2015-2014.

24) قوعيش أسماء وبن زينب خيرة ، التحضر وتأثيره على العلاقات الأسرية، جامعة عبد الحميد إبن باديس مستغانم ،2016-2017.

- **المجلات و الدوريات:**

25) فضيلة الشيخ عطية صقر، موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام، الجزء الأول الناشر مكتبة وهبة.

26) مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، التغير القيمي في المجتمع الجزائري ،جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر ،2009.

- **المحاضرات:**

27) بن عون الزوبير ، محضرات علم الإجتماع الحضري، جامعة عمار ثليجي الأغواط 2020-2019.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص علم الإجتماع الحضري

عنوان الاستمارة :

التحضر والعلاقات الأسرية بمدينة الأغواط

دراسة ميدانية على عينة من أرباب الأسر (الأب او الأم) المهاجرين من الريف الى المدينة بالأغواط

- **الملاحظة الاولى : بين ايديكم استمارة تستخدم كأداة لجمع البيانات والمعلومات ،نرجو ملئها من اجل مساعدتنا .**
- **الملاحظة الثانية: ضع علامة (×) في المكان المناسب للإجابة.**

- **اعداد الطالب :**

*** كامل محمد الطاهر**

السنة الجامعية:2020/2019

❖ **المعلومات الشخصية :**

1- الجنس **:** **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

2- السن :

أقل من 30 سنة : ☐ من 30 سنة الى 40 سنة : ☐ من 41 الى 51 سنة : ☐

من 52 سنة الى 62 سنة : ☐ أكثر من 62 سنة : ☐

3- نوع الأسرة:

أسرة ممتدة: ☐ أسرة نووية: ☐

4- **عدد الأبناء:** ☐ ذكور: ☐ إناث: ☐

5- المستوى التعليمي:

أمـــــي : ☐ ابتـــــدائي : ☐ متوســـــط : ☐ ثـــــانوي : ☐

جامعي: ☐ تكوين: ☐

6- الحالة المهنية:

اطار: ☐ موظف : ☐ عامل : ☐

متقاعد: ☐ عاطل: ☐

7- الحالة المادية :

منخفضة: ☐ متوسطة: ☐ مرتفعة: ☐

8- نوع السكن :

عمارة : ☐ سكن فردي : ☐

9- **عدد الغرف في السكن** : ☐

❖ **المحور الأول : أسئلة الاستمارة فيما يتعلق بالفرضية الأولى " قد تؤدي الهجرة من الريف الى المدينة الى ضعف التماسك الأسري "**

10- **هل أدت الهجرة من الريف الى المدينة الى ضعف في علاقات أفراد الأسرة الواحدة؟** نعم : ☐ لا: ☐

هل أدت الهجرة من الريف الى المدينة الى إعطاء نوع من الحرية الفردية للإناث فيما يتعلق؟ في التعليم: ☐ العمل: ☐ اختيار شريك الحياة: ☐

11- **هل أدت الهجرة من الريف الى المدينة الى غياب الرقابة الأسرية ؟**

نعم : ☐ لا: ☐

12- **هل يؤدي عمل المرأة وغيابها عن المنزل لفترات الى خلق مشاكل أسرية ؟**

نعم : ☐ لا: ☐

13- **هل إنشغال الأم بوظيفتها يؤثر على ترابط الأسرة ؟**

نعم : ☐ لا: ☐

14- **هل هناك علاقة بين ضعف التماسك الأسري و إنحراف الأبناء ؟**

نعم : ☐ لا: ☐

15- **هل يؤثر قلة الدخل المالي للأسرة في الحياة العائلية ؟**

نعم : ☐ لا: ☐

16- **هل يؤدي لجوء الأب الى العنف الى تفكك الأسرة ؟**

نعم : ☐ لا: ☐

17- **هل يؤدي ميل الأب الى السيطرة وفرض الرأي الى ضعف التماسك الأسري ؟**

نعم : ☐ لا: ☐

18- **هل يؤدي تنظيم النسل بالنسبة للزوجة لى نوع من المشاكل الزوجية؟**

نعم : ☐ لا: ☐

❖ **المحور الثاني : فيما يتعلق بالفرضية الثانية : قد تؤثر الهجرة من الريف الى المدينة تأثيرا سلبيا على العلاقات القرابية :**

19- **هل يؤدي البعد المكاني (الجغرافي) الى قلة الزيارات ،وصلة الرحم ؟**

نعم : ☐ لا: ☐

20- **هل ساهمت الهجرة من الريف الى المدينة في تقليص حجم القيم الإجتماعية بين الأقارب من تعاون وتضامن و تأزر سواء الأفراح والأحزان؟**

نعم : ☐ لا: ☐

21- هل الإستقلالية عن الأقارب تجعل الفرد في الأسرة الصغيرة بعيدا عن الصراعات الأسرية ؟

نعم : ☐ لا: ☐

22- **هل إرتفاع الدخل له دور كبير في شكل العلاقات القرابية ؟**

نعم : ☐ لا: ☐

23- **هل أدت الهجرة من الريف الى المدينة الى الخروج من نمط الزواج الداخلي (القرابي) الى الزواج الخارجي ؟** نعم : ☐ لا: ☐

24- **هل نمط السكن الحديث (العمارات) أثر في العلاقات القرابية؟**

نعم : ☐ لا: ☐